آراء القاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير عرض ونقد

د. يوسف زيدان مزيد السلمي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد

كلية القرآن والدراسات الإسلامية - قسم علوم القرآن

جامعة جدة

بريد: yzmals@gmail.com

- مستخلص. العنوان: (آراء القاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير عرض ونقد).
هدف البحث : جمع آراء القاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير ، ونقدها وبيان وجه صحتها
منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث أن يكون المنهج المتبع في دراسته كالاتي :
1- المنهج الاستقرائي ، 2- والمنهج التحليلي النقدي
وأهم نتائج البحث ما يلي:
1- ظهر جلياً تميز القاضي منذر بن سعيد البلوطي في بعض آراءه في التفسير.
2- ظهر أثره جلياً على من بعده من أئمة التفسير الذين نقلوا آراءه واحتفلوا بها
3 — أن آراء البلوطي التي تمت دراستها (39) قولاً ورأياً .
4— أن آراء البلوطي التي تم نقدها في البحث وبيان خطئها بلغت (17) .
5— أن آراء البلوطي التي تم إثبات صحتها بلغت (22) قولاً ورأياً.
6— من المآخذ على البلوطي تبنيه لبعض أفكار المعتزلة مثل القول بأن النار لم تخلق الآن .
7— من المآخذ على البلوطي احتجاجه بآراء الظاهرية .
8— من المآخذ على البلوطي منعه المجاز في القرآن وتصنيفه رسالة في ذلك .

واجتهادات نقلت في كتب التفسير ، وكان لها أبلغ الأثر
على من بعدهم .

مشكلة البحث :

وجود آراء للقاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير
وتفرقها في تضاعيف كتب أهل العلم من المفسرين
وغيرهم، مع أهميتها ، وحاجة بعضها إلى التمهيد
والنقد ، فكانت هذه الدراسة تحاول سد هذه الثغرة .

حدود البحث:

يقتصر البحث على آراء القاضي منذر بن سعيد
البلوطي في التفسير جمعها ، ودراستها ، ونقدها .

أهمية البحث وأسباب اختياره :

- 1- لعلاقته بكتاب الله عز وجل الذي فيه كنوز من العلم
والمعرفة.
- 2- لكشفه آراء مفسر من مفسري سلف هذه الأمة
القاضي منذر بن سعيد البلوطي.

المقدمة

فإن القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد، وتوجيه وبيان
، يستمد منه المؤمن النور والهداية ، والخير والعلم ،
وقد اهتم أهل العلم من المفسرين بتفسير هذا القرآن
الكريم وتدوين علومه ، ومن هؤلاء الأفاضل القاضي
منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة عالم الأندلس
وخطيبها فقد كان له جهود في تفسير القرآن الكريم
وبيان أحكامه ، ولكن تلك الجهود قد ضاع أكثرها
ففقدت كتبه ومصنفاته ولم يبق إلا القليل من آرائه
وأقواله ، فقد نقل بعض مفسري الأندلس من مثل ابن
عطية وغيره بعضاً منها ، فمن هذا كان لازماً على
أهل العلم جمع المتفرق من آرائه وأقواله، ودراستها
وبيان منهجه في التفسير لسد هذي الثغرة ، وخدمة
القرآن الكريم وعلومه ، حيث يعد البلوطي من أئمة
التفسير المجتهدين ومن علماء السلف الذين لهم آراء

3- لأهمية معرفة جوانب شخصية البلوطي من خلال آراءه في التفسير .

4- لمعرفة آراء مفسري الأندلس في التفسير وأثرها على من بعدهم .

5- أن البلوطي من العلماء المبرزين فإن القاضي عياض لما ذكر القاضي ابن السليم قال " لم يل القضاء بقرطبة أفقه منه، ولا أعلم، إلا منذر بن سعيد"¹. وكذا قال الزبيدي الإشبيلي: "كان متقنًا في ضروب العلوم، وكان ذا علم بالقرآن، حافظًا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوهه في حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد بآياته"².

6- لم يسبق أحد - فيما أعلم - إلى جمع آراء القاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير، وتحريرها ، ونقدها، وبيان وجه صحتها ، مع أهميتها، وشدة الحاجة إلى ذلك.

الدراسات السابقة :

لم أجد من خلال سؤال المتخصصين ، والبحث في المكتبات ، ومحركات البحث على الأنترنت بحثاً مطابقاً لبحثي.

أهداف البحث :

1- بيان أهمية آراء القاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير .

2- جمع آراء القاضي البلوطي في التفسير ونقدها وبيان وجه صحتها .

3- كشف جوانب شخصية البلوطي من خلال آراءه في التفسير .

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون المنهج المتبع في دراسته كالآتي :

1- المنهج الاستقرائي ، وذلك بتتبع آراء القاضي منذر بن سعيد البلوطي في التفسير من خلال كتب التفسير المتنوعة .

2- المنهج التحليلي النقدي ، وذلك بتحليل آراء القاضي البلوطي في التفسير، ونقدها وبيان وجه صحتها .

إجراءات البحث:

• أولاً: يراعي منهج البحث عموماً ما يلي:

1/ عزو الآيات إلى سورها في القرآن الكريم، والاعتماد على الرسم العثماني في كتابتها، بقراءة حفص عن عاصم.

2/ تخريج الأحاديث تخريجاً علمياً موجزاً، فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بهما؛ وإن كان في غيرهما ذكرت من خرجه من بقية الكتب الستة.

3/ ترجمة الأعلام غير المعروفين ممن يرد ذكرهم في ثنايا البحث.

4/ شرح الكلمات الغريبة، والتعريف بالمصطلحات التي تحتاج إلى تعريف.

5/ عزو الأبيات الشعرية إلى قائلها.

6/ التعريف بالأماكن المبهمة التي تحتاج إلى تعريف.

7/ إحالة الآثار والأقوال المختلفة إلى مصادرها.

8/ المعول عليه في معرفة طبعات المصادر والمراجع هو الفهرس الخاص بذلك في آخر الرسالة.

• ثانياً: القسم الثاني من البحث، والذي يختص بجمع واستقراء آراء القاضي البلوطي فسوف أتبع فيه - إضافة إلى ما سبق - المنهج الآتي:

1/ أقوم بجمع آراء البلوطي من كتب التفسير .

2/ أقوم بتصنيف الآراء بحسب السور.

3/ أجعل لكل رأي رقماً متسلسلاً.

4/ أذكر الآية التي بُني عليها الرأي .

5/ أذكر رأي القاضي البلوطي في الآية الكريمة .

6/ أقوم بالمناقشة العلمية والدراسة والنقد لكل ما يستدعي ذلك من هذه الآراء.

4/ أذكر القول الراجح في المسألة .

الخطوة: هيكل البحث يتكون مما يلي:

يحتوي البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وعدة مطالب وخاتمة وفهارس على النحو التالي :

مقدمة فيها أهمية البحث وأسباب اختياره .

المبحث الأول: وفيه ترجمة للقاضي المنذر بن سعيد

البلوطي

وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ونسبته

المطلب الثاني : مولده

المطلب الثالث : ثناء أهل العلم عليه

² انظر: طبقات النحويين 295/1.

¹ انظر: ترتيب المدارك 281/6.

المطلب الرابع : عقيدته

المطلب الخامس : مذهبه الفقهي

المطلب السادس : مؤلفاته

المطلب السابع : وفاته

المبحث الثاني : مصادر القاضي منذر بن سعيد

البلوطي في تفسيره للقرآن الكريم من خلال آرائه

ومميزات تفسيره وأهم المآخذ عليه :

المبحث الثالث : آراء القاضي المنذر بن سعيد

البلوطي في التفسير مرتبة على سور على القرآن

الكريم والخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول : ترجمة القاضي المنذر بن سعيد

البلوطي

وفيها سبعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ونسبته

اسمه : مُنْذِر بن سعيد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن

قَاسِم بن عَبْدِ اللَّهِ البَلُّوطِي ثم

الكَزْنِي¹ .نسبه : "يرجع نسبه إلى كُزْنة فخذ من

البربر² . " ³كنيته : يُكْنَى: أبا الحكم⁴ وفي مطمح

الأنفس ذكر كنيته بأنه "أبالحسن⁵ . لكن اشتهر بكنيته

أبا الحكم.

نسبته: البلوطي — الكُزْنِي .البَلُّوطِي: بفتح الباء

وتشديد اللام نسبة إلى (فحص البلوط) بالأندلس، بينها

وبين قُرْطُبة⁶ مرحلتان أو ثلاث⁷ .

الكُزْنِي . وكُزْنة فخذ من البربر⁸ .

المطلب الثاني : مولده

"وكان مولده بالنشّارين، بالقرب من قرطبة"⁹: " سنة

ثلاث وسبعين ومائتين "¹⁰ .

المطلب الثالث : ثناء أهل العلم فيه :

قال الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت: 379): "كان

متفناً في ضروب العلوم، وكان ذا علم بالقرآن، حافظاً

لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوهه في

حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد

بآياته"¹¹ .

قال الذهبي (ت: 748): "وكان بصيراً بالجدل والنظر

والكلام، فطيناً بليغاً مفوهاً شاعراً، بليغ الموعظة كبير

الشأن"¹² .

المطلب الرابع : عقيدته:

قال ابن العربي (ت: 543) في العواصم " ورحل

البلوطي ، ولقي الجبائي (ت: 303) ، فجاء ببدة

القدرية في الاعتقاد، ونحلة الداودية في الأعمال"¹³ .

لكن أبو حيان (ت: 745) ذكر أمراً عجيباً عنه أنه

يتبنى أفكار المعتزلة في أكثر الأصول فقال " كان

معتزلياً في أكثر الأصول "¹⁴ .

المطلب الخامس : مذهبه الفقهي

قال الذهبي (ت: 748) في العبر " كان ظاهريّ

المذهب"¹⁵ . وقال أبو حيان (ت: 745) " وكان

ظاهرياً في الفروع"¹⁷ . وبين الطرطوشي (ت: 608)

أن البلوطي: " رجل ظاهري مثل ابن حزم، إلا أنه

دونه في الشذوذ"¹⁸ .

المطلب السادس : مؤلفاته

1- كتاب ((غريب القرآن وتفسيره))¹⁹ . 2- كتاب

((منع المجاز في القرآن))²⁰ .

3- أحكام القرآن واسمه: ((الإنباه على استنباط الأحكام

من كتاب الله))²¹ . وغيرها .

⁷ انظر: الروض المعطار للحميري 435/1.

⁸ انظر: تاريخ الإسلام للذهبي 133/26.

⁹ انظر: تاريخ التراث لسزكين 54/5.

¹⁰ انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 143/2.

¹¹ انظر: طبقات النحويين 295/1.

¹² انظر: تاريخ الإسلام 90/8.

¹³ انظر: العواصم 368/1.

¹⁴ البحر المحيط 176/1.

¹⁵ العبر 96/2.

¹⁶ تاريخ الإسلام للذهبي 133/26.

¹⁷ البحر المحيط 176/1.

¹⁸ انظر: تحرير المقال 150/1.

¹⁹ ذكره ابن جزي في تفسيره التسهيل 20/1.

²⁰ ذكره شيخ الإسلام في الفتاوي 89 / 7 .

²¹ انظر: فهرست ابن الخير الأشبيلي 49/1، ونفح الطيب 169 /4.

¹ انظر: ترجمته : تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 142/2، تاريخ

الإسلام للذهبي 133/26، مطمح الأنفس ابن خاقان 237/1، الروض

المعطار للحميري 435/1، نفح الطيب لابن المقرئ 372/1. وقد

صنف الحافظ أبو عمر بن عبد البر مصنفاً في مناقبه رحمه الله. انظر:

البداية والنهاية لابن كثير 380/15، دولة الإسلام في الأندلس لعنان

698/1.

² نسب البربر قال قوم: إنهم من بقايا ولد حام بن نوح عليه السلام وادّعت

طوائف منهم إلى اليمن، إلى حمير انظر : جمهرة أنساب العرب لابن

حزم 495/1.

³ انظر: تاريخ الإسلام للذهبي 133/26.

⁴ انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 142/2.

⁵ انظر: مطمح الأنفس ابن خاقان 237/1.

⁶ قرطبة وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكها

وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية

انظر :معجم البلدان للحموي 324/4.

المطلب السابع : وفاته

"وتوفي: يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاث مائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وسبعة أشهر. ودفن بمقبرة قريش، وصلى عليه ابنه عبد الملك"¹.

المبحث الثاني : آراء القاضي المنذر بن سعيد البلوطي في التفسير مرتبة على سور على القرآن الكريم:

1- سورة البقرة :

1- مسألة : مسألة وجود النار:

- قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 24]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) : «إن النار لم تخلق حتى الآن»².

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت: 355) منتزعا من هذه الآية الكريمة على أن النار لم تخلق الآن وذكر أبي حيان (ت: 745) وجه هذا الرأي الذي تبناه البلوطي (ت: 355): " أنه زعم أن الإعداد لا يكون إلا للموجود، لأن الإعداد هو التهيئة والإعداد للشيء، قال الشاعر:

أعددت للحدثان سابعة وعداء علندا³.

أي هيات. قالوا: ولا يكون ذلك إلا للموجود. قال بعضهم: أو ما كان في معنى الموجود نحو قوله تعالى: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 35] ⁴.

وقد رد المفسرين على رأي البلوطي (ت: 355) وزعموا أنها سقطت وزلة منه وهو رأي كثير من المعتزلة والجهمية يرون أنهما أي الجنة والنار لم تخلقا بعد، وأنهما سيخلقان⁵. ومذهب أهل السنة أن الجنة والنار مخلوقتان على الحقيقة⁶ وذلك لدلالة الأسلوب العربي أن الفعل الماضي يدل على الوجود؛ لأن قوله (أَعَدَّ) إخبار عن الماضي فلا بد أن يكون قد دخل ذلك الشيء في الوجود⁷.

يرى أهل السنة أن الجنة والنار مخلوقتان كائنتان في الحاضر، وهذا ما قرره شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني (ت: 449)⁸ فقال: " ويشهدون أهل السنة، ويعتقدون أن الجنة والنار مخلوقتان وأنهما باقيتان لا تفنيان أبداً، ويؤمر بالموت فيذبح على سور بين الجنة والنار"⁹.

وقد ذكر القرطبي الأدلة على وجودها منها ما يلي¹⁰:
1- روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه¹¹ قال كنا مع رسول الله إذ سمع وجبة¹² فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تدرون ما هذا) قال قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: ((هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها))¹³.

2- ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أراهما في صلاة الكسوف¹⁴.

3- ورأهما أيضا في إسرائه لما دخل الجنة¹⁵، فلا معنى لما خالف ذلك. وبالله التوفيق.

والحاصل أن رأي البلوطي (ت: 355) يوافق رأي المعتزلة الذين ذهبوا إلى عدم وجودها الآن

الشافعية للسبكي 271/4.

9 انظر : عقيدة السلف أصحاب الحديث ص(66).

10 ينظر : أحكام القرآن للقرطبي 236/1.

11 نسبه القرطبي لابن مسعود رضي الله عنه والصحيح أنه لأبي هريرة

رضي الله عنه . ينظر : أحكام القرآن للقرطبي 236/1.

12 وَجِبَةُ: السَّقَطَةُ مع الهَذَّة. انظر : الصحاح للجوهري 232/1.

13 أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صفة النار ، باب بعد قعر جهنم ، رقم (7269).

14 في حديث أخرجه البخاري في صحيحه من رواية أسماء رض الله عنها ، كتاب العلم ، باب من أجاب الفتيا بإشارة رقم (86).

15 في حديث أخرجه البخاري من رواية أبي ذر رضي الله عنه ، كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة رقم (342).

¹ انظر : تاريخ علماء الأندلس لابن الفريسي 143/2.

2 ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية 108/1، أحكام القرآن للقرطبي 236/1، تفسير القرآن العظيم لابن كثير 202/1.

3 البيت لعمر بن معد يكرب في لباب الآداب للتعاليبي 142/1.

4 انظر: البحر المحيط 87/1.

5 انظر: البحر المحيط 87/1.

6 انظر: البحر المحيط 87/1.

7 انظر : تفسير الرازي 4/9.

8 إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو عثمان الصابوني: مقدم أهل الحديث في بلاد خراسان، لقيه أهل السنة فيها بشيخ الإسلام، فلا يعنون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره، ولد ومات في نيسابور، وكان فصيح اللهجة، واسع العلم، عارفا بالحديث والتفسير، يجيد الفارسية إجادته العربية، له كتاب (عقيدة السلف) و(الفصول في الأصول) انظر: طبقات

1— أنه لو كانت جنة الخلد لما أكل من الشجرة رجاء أن يكون من الخالدين .
 2— واحتج أيضا بأن جنة الخلد لا كذب فيها وقد كذب فيها إبليس.
 3— وقال من دخل الجنة لم يخرج منها وآدم وامرأته عليهما السلام قد خرجا منها.
 4— واحتج أيضا بقول الله عز وجل لآدم عليه السلام ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ [طه: 118] قال وقد عرى فيها آدم عليه السلام .
 قال ابن حزم (ت: 456) "كل هذا لا دليل له فيه:
 — أما قوله : "أن آدم عليه السلام أكل من الشجرة رجاء أن يكون من الخالدين"
 فقد علمنا أن أكله من الشجرة لم يكن ظنه فيه صوابا ولا أكله لها صوابا وإنما ظنا ولا حجة فيما كان هذه صفة الله عز وجل لم يخبره بأنه مخلص في الجنة بل قد كان في علم الله تعالى أنه سيخرجه منها فأكل عليه السلام من الشجرة رجاء الخلد الذي لم يضمن ولا يتيقن به نفسه.
 — وأما قوله: "أن الجنة لا كذب فيها وأن من دخلها لم يخرج منها آدم وامرأته"
 فهذا لا حجة له فيه وإنما تكون كذلك إذا كانت جزاء لأهلها كما أخبر عز وجل عنها حيث يقول ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَا غِيَةَ﴾ [الغاشية: 11] وإنما هذا على المستأنف لا على ما سلف ولا نص معه على ما ادعى ولا إجماع"⁷
والصحيح أن جنة الخلد في السماء .
 قال ابن القيم (ت : 751): "جنة الخلد التي يدخلها الناس يوم القيامة هذا هو الذي فطر الله عليه الناس صغيرهم وكبيرهم لم يخطر بقلوبهم سواه وأكثرهم لا يعلم في ذلك نزاعاً.
 وقد روى مسلم في صحيحه من حديث أبي مالك عن أبي حازم عن أبي هريرة وأبي مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة

وقالوا : بل ينشئها يوم المعاد لأن خلقها الآن عبث⁽¹⁾. واحتجوا بقول امرأة فرعون ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ [التحریم: 11].
 وبما جاء في الأحاديث الصحيحة: ((من عمل كذا غرس له في الجنة كذا))².
 قالوا: لو كانت الجنة مخلوقة لم يكن للدعاء في استئناف الغرس والبناء فائدة"³.
 وهو قول ضعيف، وجمهور العلماء على أنهما قد خلقتا، وهو ظاهر كتاب الله تعالى في قوله، ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: 131] وغير ذلك، وهو نص في الأحاديث كحديث الإسراء وغيره، مما يقتضي أن ثم جنة قد خلقت، وأما من يقول: يزداد فيهما فلا ترد عليه الأحاديث، لكنه يحتاج إلى سند يقطع العذر، (وأُعدَّتْ) معناه: يسرت وانتظروا بها"⁴.
 وهذا الرأي مخالف لمذهب أهل السنة والجماعة ، وذلك أن المعنى فاسد في ذاته يخالف الشريعة، بل الأدلة من الكتاب والسنة دالة على فساده وسقوطه .
2- مسألة : في المراد بالجنة التي اهبط منها آدم في الآية الكريمة ؟ :
 قال تعالى ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 36]
 قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بالجنة التي اهبط منها آدم في الآية الكريمة ((أنها إنما كانت جنة في الأرض في موضع عال منها لا أنها جنة المأوى التي اعدّها الله لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))⁵.
 ❖ الدراسة :
 بين القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بالجنة التي اهبط منها آدم في الآية الكريمة أنها إنما كانت جنة في الأرض في موضع عال منها لا أنها جنة المأوى التي اعدّها الله لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ واحتج بأشياء منها"⁶ :

³ انظر : الكلمات البيّنات لمرعي الكرمي 73/1.

⁴ ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية 342/1.

⁵ مفتاح دار السعادة لابن القيم ص 11.

⁶ انظر: الفصل في الملل والنحل لابن حزم 69/4.

⁷ الفصل في الملل والنحل لابن حزم 69/4.

1 انظر: جلاء العينين للألوسي 479/1.

² لما ثبت في صحيح ابن حبان عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» أخرجه برقم (827) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (63) ، 135/1.

قال: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: 37] قالوا: "وأيضاً فالجنة جاءت معرفة بلام التعريف في جميع المواضع كقوله: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾ [البقرة: 35] ونظائره ولا جنة يعهدها المخاطبون ويعرفونها إلا جنة الخلد التي وعد الرحمن عباده بالغيب فقد صار هذا الاسم علماً عليها بالغلبة³

3- مسألة: المراد بالكرسي في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255]

يرى منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) أن الكرسي في الآية الكريمة: «هو موضع قدميه»⁴.

❖ الدراسة:

من آراء البلوطي (ت: 355) وإليه ذهب السدي (ت: 127) أن الكرسي في الآية الكريمة "هو موضع قدميه"⁵. قال ابن عباس (ت: 68): كُرْسِيُّه علمه،

ورجحه الطبري (ت: 310) وقال أبو موسى الأشعري (ت: 42): الكرسي موضع القدمين وله أطيح كأطيح الرحل⁶، وقال السدي (ت: 127): هو موضع قدميه.

قال ابن عطية (ت: 542): أما عبارة السدي فقلقة، وقد مال إليها منذر البلوطي (ت: 355) وقال الحسن بن أبي الحسن (ت: 110)⁷: الكرسي هو العرش نفسه⁸.

القول الصحيح: هو ما ذهب إليه القاضي البلوطي (ت: 355) إن الكرسي هو موضع القدمين للبارئ عز وجل.

وهذا القول هو مذهب السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم واقتدى بسنتهم، وهذا هو ما دل

فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم¹. وذكر الحديث.

وهذا يدل على أن الجنة التي أخرج منها هي بعينها التي يطلب منه أن يستفتحها.

وفي الصحيحين حديث احتجاج آدم وموسى: "وقول موسى أخرجتنا ونفسك من الجنة"² ولو كانت في الأرض فهم قد خرجوا من بساتين فلم يخرجوا من الجنة وكذلك قول آدم للمؤمنين يوم القيامة وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم وخطيئته لم تخرجهم من جنات الدنيا.

قالوا: وقد قال تعالى ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾³ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: 35-36]

وقد وصف سبحانه جنة آدم بصفات لا تكون إلا في جنة الخلد فقال: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۖ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ [طه: 118-119]

وهذا لا يكون في الدنيا أصلاً فإن الرجل ولو كان أطيح منازلها لا بد أن يعرض له شيء من ذلك. وقابل سبحانه بين الجوع والظمأ والعري والضحى فإن الجوع ذل الباطن والعري ذل الظاهر والظمأ حر الباطن والضحى حر الظاهر فنفي عن سكانها ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن وذلك أحسن من المقابلة بين الجوع والعطش والعري والضحى وهذا شأن ساكن جنة الخلد. قالوا: "وأيضاً فلو كانت تلك الجنة في الدنيا لعلم آدم كذب إبليس في قوله: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ [طه: 120] فإن آدم كان يعلم أن الدنيا منقضية فانية وأن ملكها يبلَى.

قالوا: "وأيضاً هذه القصة في سورة البقرة ظاهرة جدا في أن الجنة التي أخرج منها فوق السماء فإنه سبحانه

¹ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب أنى أهل الجنة منزلة فيها حديث رقم (195).

² أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [طه: 117] حديث رقم (4738).

³ انظر: حادي الأرواح لابن القيم ص 26، 27.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 513/1.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 513/1.

⁶ والأطيح تقبض صوت المحامل والرجال إذا أنقل عليها الركبان. وأطيح الإبل صوتها. تهذيب اللغة للأزهري 38/14.

⁷ الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، وأبو يسار ومات في رجب سنة عشر ومائة. انظر: طبقات المفسرين للداودي 150/1.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 513/1.

ولذلك فقد ذكر كثير من العلماء أن هذا القول في الكرسي قد حصل عليه إجماع السلف⁴.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت: 728) : " الكرسي " ثابت بالكتاب والسنة وإجماع جمهور السلف⁵.

وقال شارح العقيدة الطحاوية: " وإنما هو -الكرسي- كما قال غير واحد من السلف بين يدي العرش كالمرقاة⁶ إليه⁷.

وقال محمد بن عبد الله بن زنين (ت: 399) :⁸ "ومن قول أهل السنة أن الكرسي بين يدي العرش وأنه موضع القدمين"⁹.

وقال القرطبي (ت: 771) : "والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق بين يدي العرش، والعرش أعظم منه"¹⁰.

4— مسألة هل اليوم العاشر للمتوفى عنها زوجها داخل في العدة :

قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: 234] يرى منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) استدلالاً من الآية الكريمة: «أن اليوم العاشر ليس من العدة (عدة المتوفى عنها زوجها) بل انقضت بتمام عشر ليال)¹¹.

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت: 355) وإليه ذهب الأزاعي (ت: 157) وأبو بكر الأصم (ت: 201)¹² أن اليوم العاشر ليس من العدة (عدة المتوفى عنها زوجها) بل انقضت بتمام عشر ليال قال المهدوي (ت

عليه القرآن والسنة والإجماع ولغة العرب التي نزل القرآن بها.

فالأحاديث والآثار الثابتة على هذا وبينته بياناً واضحاً لا يدعو إلى الشك أو الارتياب، ومن تلك الأحاديث والآثار:

حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فجلست إليه، فقلت يا رسول الله: أيما أنزل عليك أفضل؟ قال: "آية الكرسي، وما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة"¹.

قال الألباني (ت: 1420) : "والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة: 255]

{ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ } وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد العرش، وأنه قائم بنفسه وليس شيئاً معنوياً وفيه رد على من تأوله بمعنى "الملك وسعة السلطان"².

وأيضاً ما جاء عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة: 255] ، قال: "الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره أحد"³.

وهذا ثابت عن ابن عباس (ت: 68) في تفسير معنى الكرسي الوارد في الآية، وهذا القول في الكرسي نقل عن كثير من الصحابة والتابعين منهم ابن مسعود (ت: 32) ، وأبو موسى الأشعري (ت: 42) ، ومجاهد (ت: 104) ، وغيرهم.

¹ أخرجه ابن أبي شيبه في " كتاب العرش " (432/1) ، وأخرجه البيهقي في " الأسماء والصفات " (300/2) ، وأخرجه ابن جرير في " تفسيره " (4 / 539) قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم 109) بعد أن سرد الطرق لهذا الحديث: "وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح، وأعلم أنه لا يصح في صفة الكرسي غير هذا الحديث . انظر: السلسلة 226/1.

² انظر: السلسلة الصحيحة 226/1.

³ أخرجه ابن أبي شيبه في كتاب العرش رقم (61) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 226/1.

⁴ العرش للذهبي 351، 353/1.

⁵ الفتاوى 584/6 .

⁶ والمرقاة: واحدة مراقي الدرجة. ويقال: هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى. انظر: تهذيب اللغة للأزهري 224/9.

⁷ شرح العقيدة الطحاوية ص 257.

⁸ محمد بن عبد الله بن عيسى المري الإمام أبو عبد الله الألبيري المعروف بابن أبي زنين.

كان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، ومن الراسخين في العلم، متقناً في الأدب والشعر، مقتفياً لأثار السلف، مع الزهد والنسك، انظر: طبقات المفسرين للسيوطي 104/1.

⁹ أصول السنة ص 96.

¹⁰ أحكام القرآن القرطبي 276/3 .

¹¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 314/1.

¹² عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزلي صاحب المقالات في الأصول. انظر: طبقات المفسرين للداوودي 274/1.

¹³ ينظر: التفسير الكبير للرازي 466/6.

الآية الكريمة أن ذكر آدم يتضمن الإشارة إلى المؤمنين به من بنيه، وهذا استنباط بطريق الإشارة . وجه الاستنباط : أنه يراد بالآل الأتباع .

و(الآل) في الآية فيها وجهين⁷ :

الأول : أراد بالآل القرابة والبيتية فالتقدير (إن الله اصطفى) هؤلاء على عالمي زمانهم أو على العالمين عاما بأن يقدر محمدا عليه السلام من آل إبراهيم .

الثاني : وإن قلنا أراد بالآل الأتباع فيستقيم دخول أمة محمد في الآل لأنها على ملة إبراهيم .

وهذا الثاني الذي ذهب إليه منذر بن سعيد (ت:355) وغيره وهو الصحيح إلى أن ذكر آدم يتضمن الإشارة إلى المؤمنين به من بنيه وكذلك ذكر نوح عليه السلام وأن «الآل» الأتباع فعمت الآية جميع مؤمني العالم فكان المعنى، أن الله اصطفى المؤمنين على الكافرين⁸ . وهو ما يراه ابن عباس

أن قوله تعالى: «(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٣)»

[آل عمران: 33] قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد،

يقول الله عز وجل: «(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ)» [آل عمران: 68]، وهم المؤمنون⁹ .

قال الطبري (ت:310) مؤيداً ما ذهب إليه ابن عباس (ت:68) " أن "آل الرجل"، أتباعه وقومه، ومن هو على دينه"¹⁰ .

3— سورة الأنعام

6- مسألة : أن الإملاق بمعنى الإنفاق

قال تعالى «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [الأنعام:

[151]

(440) : «وقيل المعنى وعشر مدد كل مدة من يوم وليلة» ، وروي عن ابن عباس (ت : 68) أنه قرأ «أربعة أشهر وعشر ليال»¹ .

وقد رد المفسرون على هذا الرأي بقولهم : "أنه قال تعالى: (عَشْرًا)، ولم يقل عشرة تغليبا لحكم الليالي إذ الليلة أسبق من اليوم والأيام في ضمنها، وعشر أخف في اللفظ. قال جمهور أهل العلم: ويدخل في ذلك اليوم العاشر وهو من العدة لأن الأيام مع الليالي"² .

والذي عليه المحققون من المفسرين "أن (عشرا) المذكور بلفظ التأنيث مع أن المراد عشرة أيام . ويدل على صحته وجوها عدة منها³ :

الأول: تغليب الليالي على الأيام وذلك أن ابتداء الشهر يكون من الليل، فلما كانت الليالي هي الأوائل غلبت، لأن الأوائل أقوى من الثانوي، قال ابن السكيت: يقولون صمنا خمسا من الشهر، فيغلبون الليالي على الأيام، إذ لم يذكروا الأيام، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام .

الثاني: أن هذه الأيام أيام الحزن والمكروه، ومثل هذه الأيام تسمى بالليالي على سبيل الاستعارة، كقولهم: خرجنا ليالي الفتنة، وجئنا ليالي إمارة الحجاج⁴ (ت:95) .

والثالث: ذكره المبرد، وهو أنه إنما أنت العشر لأن المراد به المدة، معناه وعشر مدد، وتلك المدة كل مدة منها يوم وليلة⁵ .

2- سورة آل عمران

5- مسألة ذكر آدم يتضمن الإشارة إلى المؤمنين به

قال تعالى «(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)» [آل عمران: 33]

يرى منذر بن سعيد البلوطي (ت:355): «إلى أن ذكر آدم يتضمن الإشارة إلى المؤمنين به من بنيه»⁶ .

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت:355) التفسيرية المنتزعة من

⁵ ينظر: التفسير الكبير للرازي 466/6.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 423/1.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 423/1.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 423/1.

⁹ ينظر : جامع البيان للطبري 326/6.

¹⁰ ينظر : جامع البيان للطبري 326/6.

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 314/1.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 314/1.

³ ينظر: التفسير الكبير للرازي 466/6.

⁴ الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين. انظر : الأعلام للزركلي 168/2.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [التوبة: 3]
قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355): « كان الناس يوم عرفة مفترقين إذ كانت الحمس⁸ تقف بالمزدلفة وكان الجمع يوم النحر بمنى، فلذلك كانوا يسمونه الحج الأكبر أي من الأصغر الذي هم فيه مفترقون. »⁹.

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت: 355) في الآية الكريمة قوله : كان الناس يوم عرفة مفترقين إذ كانت الحمس تقف بالمزدلفة وكان الجمع يوم النحر بمنى، فلذلك كانوا يسمونه الحج الأكبر أي من الأصغر الذي هم فيه مفترقون.

وفي يوم الحج الأكبر عند المفسرين ثلاثة أقوال : أحدها: أنه يوم عرفة، قاله عمر بن الخطاب (ت : 23) ، وابن الزبير (ت : 73) ، وأبو جحيفة (ت : 74) ، وطاوس (ت : 106) ، وعطاء (ت : 84) . والثاني: يوم النحر، قاله أبو موسى الأشعري (ت : 44) ، والمغيرة بن شعبة (ت : 50) ، وعبد الله بن أبي أوفى (ت : 86) ، وابن المسيب (ت : 94) ، وابن جبير (ت : 95) ، وعكرمة (ت : 105) ، والشعبي (ت : 103) ، والنخعي (ت : 96) ، والزهري (ت : 124) ، وابن زيد (ت : 93) ، والسدي (ت : 127) في آخرين. وعن علي (ت : 40) ، وابن عباس (ت : 68) ، كالقولين.

والثالث: أنه أيام الحج كلها، فعبر عن الأيام باليوم، قاله سفيان الثوري (ت : 161)¹⁰.

فقول البلوطي (ت: 355) موافق لما قاله أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين

وقد رجحه الطبري (ت: 310) أن يوم الحج الأكبر يوم النحر فقال "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصحة، قول من قال: "يوم الحج الأكبر، يوم النحر"، لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب رسول الله

يرى منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) استدلالاً من الآية الكريمة: « أن الإملاق الإنفاق، ويقال أُمْلِقَ ماله بمعنى أنفقه، وذكر أن علياً رضي الله عنه «قال لامراته أُمْلِقِي من مالك ما شئت»¹.

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت: 355) في الآية الكريمة أن الإملاق بمعنى الإنفاق، ويقال أُمْلِقَ ماله بمعنى أنفقه وهو المشهور في لغة العرب " وأصل الإملاق الإنفاق يقال أُمْلِقَ ما معه إملاقاً ومَلَقَهُ مَلَقاً إذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر "3. في تفسير الطبري (ت: 310) " "الإملاق"، مصدر من قول القائل: "أُمْلِقْتُ من الزاد، فأنا أُمْلِقُ إملاقاً"، وذلك إذا فني زاده، وذهب ماله، وأفلس. "4. " (مَلَقَ) الْمَيْمُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَرُّدٍ فِي الشَّيْءِ وَلَيْنَ. وَيُقَالُ الْإِمْلَاقُ: إِتْلَافُ الْمَالِ حَتَّى يُخَوِّجَ. وَالْقِيَاسُ وَاجِدٌ، كَأَنَّهُ تَجَرَّدَ عَنِ الْمَالِ "5. " وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ) [الأنعام: 151] قال: من خشية الفاقة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ) [الأنعام: 151] قال: خشية الفقر "6.

فقول البلوطي (ت: 355) صحيح موافق للمشهور من لغة العرب، وأقوال المفسرين . لأن أصل الإملاق الإنفاق والفقر تابع لذلك وقاعدة التفسير تقول " في تفسير القرآن بمقتضى اللغة يراعى المعنى الأغلب والأشهر والأفصح، دون الشاذ أو القليل "7.

4- سورة التوبة

7- مسألة : ما المراد بالحج الأكبر:

قال تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتِغُوا

¹ في تفسير القرطبي قال لأمراته وفي تفسير ابن عطية قال لأمرأة . انظر أحكام القرآن للقرطبي 132/7.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 362/2.

³ انظر : لسان العرب لابن منظور 4265/6.

⁴ انظر: جامع البيان للطبري 217/12.

⁵ انظر: مقاييس اللغة لابن فارس 351/5.

⁶ ينظر : الدر المنثور للسيوطي 383/3.

⁷ مختصر قواعد التفسير للسبت ص 7.

⁸ هي قریش وما ولدت ويدخل معهم حلفاءهم وقيل سموا بذلك لتحمسهم أي تشدهم في الأمر انظر: فتح الباري لابن حجر 108/1.

⁹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 5/3.

¹⁰ انظر: زاد المسير لابن الجوزي 235/2.

أحدها: أنه ثلاث وثلاثون سنة، رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وبه قال مجاهد (- : 104) ، وقتادة (ت: 117):
والثاني: ثماني عشرة سنة، قاله أبو صالح عن ابن عباس (ت : 68) ، وبه قال عكرمة (ت : 105).
والثالث: أربعون سنة، قاله الحسن (ت : 110) .
والرابع: بلوغ الحلم، قاله الشعبي (ت : 103) ،
وربيعة (ت : 136) ، وزيد بن أسلم (ت : 136) ،
وابنه.

والخامس: عشرون سنة، قاله الضحاك (ت : 65) .
والسادس: أنه من نحو سبع عشرة سنة إلى نحو
الأربعين، قاله الزجاج (ت: 311) .
والسابع: أنه بلوغ ثمان وثلاثين سنة، حكاه ابن قتيبة (ت: 276) .

والثامن: ثلاثون سنة، ذكره بعض المفسرين³.
ورجح ابن عطية (ت : 542) القول الأول الذي رواه
سعيد بن جبير عن ابن عباس. وبه قال مجاهد (ت : 104) ، وقتادة (ت: 117) : أنه ثلاثة وثلاثون. وقال
هذا هو أظهر الأقوال- فيما نحسبه⁴.

وقال الطبري (ت : 310) جمعاً بين الأقوال ليشمل
قول البلوطي (ت: 355) وابن عطية (ت : 542) "
وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر
أنه أتى يوسف لما بلغ أشده حكماً وعلماً و"الأشد":
هو انتهاء قوته وشبابه وجائز أن يكون آتاه ذلك وهو
ابن ثماني عشرة سنة وجائز أن يكون آتاه وهو ابن
عشرين سنة وجائز أن يكون آتاه وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة ولا دلالة له في كتاب الله، ولا أثر عن
الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا في إجماع الأمة،
على أي ذلك كان. وإذا لم يكن ذلك موجوداً من الوجه
الذي ذكرت، فالصواب أن يقال فيه كما قال عز وجل،
حتى تثبت حجة بصحة ما قيل في ذلك من الوجه الذي
يجب التسليم له، فيسلم لها حينئذ⁵.

9- مسألة : ما المراد يا أسفى على يوسف :
قال تعالى ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ
وَأَبْيَضْتُ عَنْيَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: 84]

صلى الله عليه وسلم أن علياً نادى بما أرسله به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرسالة إلى المشركين،
وتلا عليهم "براءة"، يوم النحر. ..وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم النحر: أتدرون أيّ
يوم هذا؟ هذا يوم الحج الأكبر.

فإن "اليوم" إنما يضاف إلى المعنى الذي يكون فيه،
كقول الناس: "يوم عرفة"، وذلك يوم وقوف الناس
بعرفة "ويوم الأضحي"، وذلك يوم يضحون فيه
"ويوم الفطر"، وذلك يوم يفطرون فيه. وكذلك "يوم
الحج"، يوم يحجون فيه، وإنما يحج الناس ويقضون
مناسكهم يوم النحر، لأن في ليلة نهار يوم النحر
الوقوف بعرفة غير فائت إلى طلوع الفجر، وفي
صبيحتها يعمل أعمال الحج. فأما يوم عرفة، فإنه وإن
كان الوقوف بعرفة، فغير فائت الوقوف به إلى طلوع
الفجر من ليلة النحر، والحج كله يوم النحر.

وأما ما قال مجاهد (ت: 104) : من أن "يوم الحج"،
إنما هو أيامه كلها، فإن ذلك وإن كان جائزاً في كلام
العرب، فليس بالأشهر الأعراف في كلام العرب من
معانيه، بل أغلب على معنى "اليوم" عندهم أنه من
غروب الشمس إلى مثله من الغد. وإنما محمل تأويل
كتاب الله على الأشهر الأعراف من كلام من نزل
الكتاب بلسانه¹.

5- سورة يوسف

8- مسألة : ما المراد بالأشد

قال تعالى ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ
نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 22]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد
بالأشد في الآية الكريمة: «الأشد استكمال القوة
وتناهي البأس أولهما البلوغ»².

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت: 355) التفسيرية في الآية
الكريمة أن «الأشد» يراد به استكمال القوة وتناهي
البأس، أولهما البلوغ ، واختلف المفسرون في المراد
به ها هنا على ثمانية أقوال:

¹ انظر : جامع البيان للطبري 127/14-128.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 231/3.

³ انظر: زاد المسير لابن الجوزي 425/2.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 231/3.

⁵ انظر: جامع البيان 23/15.

المعاني، محتملٌ جميعها ظاهرُ التنزيل، إذ لم يكن في الآية دليلٌ على أنه معنيٌّ به بعض ذلك دون بعض⁶.

11- مسألة : ما المراد بقوله (يسبحن) :

قال تعالى ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 79]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد يسبحن في الآية الكريمة: ((أنه بمعنى يصلين معه بصلاته⁷).

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت:355) التفسيرية في المراد بيسبحن في الآية الكريمة أنه بمعنى يصلين معه بصلاته، وفسر التسبيح في الآية بالتسبيح المعروف وفسر بالصلاة "قال وهب: كان داود يمر بالجبال مسبحا والجبال تجاوبه بالتسبيح، وكذلك الطير. وقيل: كان داود إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت حتى يشتاق، ولهذا قال: " وسخرنا" أي جعلناها بحيث تطيعه إذا أمرها بالتسبيح. وقيل: إن سيرها معه تسبيحها، والتسبيح مأخوذ من السباحة، دليله قوله تعالى ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ: 10] وقال قتادة (ت: 117): " يسبحن" يصلين معه إذا صلى، والتسبيح الصلاة⁸.

رأي البلوطي أن التسبيح الصلاة وقيل التسبيح المعروف "وكل محتمل. وذلك فعل الله تعالى بها، ذلك لأن الجبال لا تعقل فتسبيحها دلالة على تنزيه الله تعالى عن صفات العاجزين والمحدثين⁹.

6- سورة المؤمنون

12- مسألة : في مرجع الضمير في (به) في قوله تعالى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ :

قال تعالى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: 67]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في مرجع الضمير في (به) في قوله تعالى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ ((أن

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد بالأسف في الآية الكريمة أنه ((إذا كان من جهة لا يطبقها فهو حزن وهم¹.

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت:355) التفسيرية في المراد بالأسف في الآية الكريمة أنه كان من جهة لا يطبقها الإنسان فهو حزن وهم ، ورأي البلوطي (ت:355) موافق لتفسير السلف فقد ورد عن ابن عباس وقتادة تفسيرهم للأسف بالحزن².

ويرجح هذا القول لأن قاعدة التفسير تقول " فقول الصحابي مقدم على غيره في التفسير، وفهم السلف للقرآن حجة يُحتكم إليه لا عليه"³.

10- مسألة : ما المراد بقوله (تفندون) :

قال تعالى ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون﴾ [يوسف: 94]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد بتفندون في الآية الكريمة: ((شيخ مفند: أي قد فسد رأيه، ولا يقال: عجوز⁴.

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت:355) التفسيرية في المراد بتفندون في الآية الكريمة أنه يقصد به "فساد الرأي" وهذا الرأي يوافق آراء السلف من المفسرين فقد قال إمامهم ابن جرير الطبري (ت : 310) بعد سياقه لجميع الأقوال باختلاف ألفاظها " أصل "التفنيد": الإفساد. وإذا كان ذلك كذلك فالضعف والهزم والكذب وذهاب العقل وكل معاني الإفساد تدخل في التفنيد، لأن أصل ذلك كله الفساد والفساد في الجسم: الهزم وذهاب العقل والضعف وفي الفعل: الكذب واللوم بالباطل، ولذلك قال جرير بن عطية:

يَا عَاذِلِي دَعَا الْمَلَامَ وَأَقْصِرَا ... طَالَ الْهَوَى وَأَطْلُنَا التَّفْنِيدَا⁵

يعني: الملامة فقد تبين، إذ كان الأمر على ما وصفنا، أن الأقوال التي قالها من ذكرنا قوله في قوله: (لولا أن تفندون) على اختلاف عباراتهم عن تأويله، متقاربة

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 272/3.

² ينظر: الدر المنثور للسيوطي 567/4.

³ مختصر قواعد التفسير للسبت ص 7.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 279/3.

⁵ ديوان جرير ص 337.

⁶ انظر: جامع البيان 256/16.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 94/4.

⁸ انظر: أحكام القرآن للقرطبي 319/11.

⁹ انظر: أحكام القرآن للقرطبي 319/11.

الضمير لمحمد صلى الله عليه وسلم، وهو متعلق بما بعده¹».

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت:355) في مرجع الضمير في (به) في قوله (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ) أن الضمير رجع لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو متعلق بما بعده "فالمعنى أنهم سامرون بذكره وسبه صلى الله عليه وسلم"²

وذكر بعض المفسرين أن مرجع الضمير "عائد على القرآن من حيث ذكرت الآيات والمعنى يحدث لكم سماع آياتي كبرا وطغيانا"³.

قال القاضي ابن عطية (ت:542) "وهذا قول جيد"⁴. رأي البلوطي (ت:355) في مرجع الضمير مخالف لرأي الجمهور فإنهم يرون أن مرجع الضمير "هو عائد على الحرم والمسجد وإن لم يتقدم له ذكر لشهرته في الأمر، والمعنى أنكم تعتقدون في نفوسكم أن لكم بالمسجد والحرم أعظم الحقوق على الناس والمنازل عند الله فأنتم تستكبرون لذلك وليس الاستكبار من الحق"⁵.

7— سورة النور

13- مسألة : في معنى خطوات في الآية الكريمة :

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [النور: 21]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد بخطوات في الآية الكريمة "يجوز أن يكون خُطُوات جمع خطأ من الخبيثة"⁶.

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت:355) في المراد بخطوات في الآية الكريمة أنه يجوز أن يكون خُطُوات جمع خطأ من خطوات الشيطان الخبيثة "وخطوات جمع خطوة

وهي ما بين القدمين في المشي فكأن المعنى لا تمشوا في سبله وطرقه من الأفعال الخبيثة"⁷. وعن ابن عباس (ت: 68) : ﴿خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾: عمله. وقال عكرمة (ت : 105) : نزغاته. وقال قتادة (ت:117): كل معصية فهي من خطوات الشيطان"⁸.

قال الطبري (ت : 310) بعد سياقه هذه الأقوال أنها "قريبٌ معنى بعضها من بعض. لأن كل قائلٍ منهم قال قولاً في ذلك، فإنه أشار إلى نهي اتباع الشيطان في آثاره وأعماله. غير أن حقيقة تأويل الكلمة هو ما بينت، من أنها "بعد ما بين قدميه"، ثم تستعمل في جميع آثاره وطرقه"⁹.

8— سورة الزخرف

14- مسألة : ما المراد بقوله (فلما آسفونا) :

قال تعالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: 55] قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد بأسفونا في الآية الكريمة: ((الأسف إذا كان من جهة من هو أقل من الإنسان فهو غضب، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: 55]))¹⁰. الدراسة :

❖ من آراء البلوطي (ت:355) التفسيرية في المراد بأسفونا في الآية الكريمة الغضب قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: 55] أي فلما أغضبونا انتقمنا منهم ، ورأي البلوطي (ت:355) موافق لتفسير السلف فقد ورد عن ابن عباس (ت : 68) و قتادة (ت: 117) ، والسدي (ت : 127) ، وابن زيد (ت : 93) تفسيرهم آسفونا بأغضبونا¹¹ ولا يوجد مخالف لذلك كما قال ابن عطية (ت:542) " آسفونا معناه: أغضبونا بلا خلاف ، وقاعدة التفسير أن قول الصحابي مقدم على غيره في التفسير. وفهم السلف للقرآن حجة يُحتكم إليه، لا عليه"¹².

9— سورة الفتح

15- مسألة : في معنى ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ في الآية الكريمة :

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 172/4.

⁸ ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن كثير 30/6.

⁹ ينظر: جامع البيان 302/3.

¹⁰ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 272/3.

¹¹ ينظر: جامع البيان للطبري 622/21.

¹² مختصر قواعد التفسير للسبت ص 7.

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 194/4.

² انظر :التسهيل لابن جزي 54/2.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 194/4.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 194/4.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 194/4.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 172/4.

تَأَخَّرَ ﴿ [الفتح: 2-1] "وقوله ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: 5] الآية⁴.

وقال الطبري (ت: 310) : هو راجع إلى قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: 1] "ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في الجاهلية قبل الرسالة، وما تأخر إلى وقت نزول هذه السورة"⁵.

16- مسألة: الآية الكريمة فيها إشارة لخلافة الصديق والفاروق:

قال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: 16]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) مستنبطاً من الآية الكريمة بعد ذكر قول الزهري (ت: 124) والكلبي (ت: 146) في المراد بـ ﴿قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (وقال الزهري والكلبي: هم أهل الردة وبنو حنيفة باليامة). وقال منذر بن سعيد (ت: 355): يتركب على هذا القول أن الآية مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق (ت: 13) وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ت: 23)، يريد لما كشف الغيب أنهما دعوا إلى قتال أهل الردة⁶.

❖ الدراسة :

بنى القاضي البلوطي (ت: 355) استنباطه على قول الزهري (ت: 124) والكلبي (ت: 146): أن المراد بـ ﴿قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ هم أهل الردة وبنو حنيفة باليامة. فقال "يتركب على هذا القول أن الآية مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، يريد لما كشف الغيب أنهما دعوا إلى قتال أهل الردة".

واختلف المفسرون من القوم المشار إليهم في قوله: "﴿قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ فقال عكرمة

قال تعالى ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: 2-1]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ في الآية الكريمة ((المعنى: مجاهدتك بالله المقترنة بالفتح هي ليغفر¹).

❖ الدراسة :

من آراء البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ قال المعنى: مجاهدتك بالله المقترنة بالفتح هي ليغفر لك " وهذا من خصائصه -صلوات الله وسلامه عليه- التي لا يشاركه فيها غيره. وليس صحيح في ثواب الأعمال أن غيره يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وهذا فيه تشريف عظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو -صلوات الله وسلامه عليه- في جميع أموره على الطاعة والبر والاستقامة التي لم ينلها بشر سواه، لا من الأولين ولا من الآخرين، وهو أكمل البشر على الإطلاق، وسيدهم في الدنيا والآخرة. ولما كان أطوع خلق الله لله، وأكثرهم تعظيماً لأوامره ونواهيهِ².

قال الزمخشري (ت: 538) : فإن قلت: كيف جعل فتح مكة علة للمغفرة؟ قلت: لم يجعل علة للمغفرة، ولكن لاجتماع ما عدّد من الأمور الأربعة: وهي المغفرة وإتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز، كأنه قيل: يسرنا لك فتح مكة، ونصرناك على عدوك، لنجمع لك بين عز الدارين وأغراض العاجل والأجل. ويجوز أن يكون فتح مكة -من حيث إنه جهاد للعدوّ- سبباً للغفران والثواب والفتح والظفر بالبلد عنوة أو صلحاً بحرب أو بغير حرب، لأنه منغلق ما لم يظفر به، فإذا ظفر به وحصل في اليد فقد فتح³. " قيل: اللام في قوله: {ليغفر} لام كي، معناه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: 1] لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح.

وقال الحسين بن الفضل (ت: 282) : هو مردود إلى قوله: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: 19] " وقوله " ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 126/5.

² انظر: تفسير القرآن العظيم 328/7.

³ ينظر: الكشاف 332/4.

⁴ انظر: معالم التنزيل للبغوي 297/7.

⁵ انظر: جامع البيان 197/22.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 132/5.

وتتوَعَّدُهم على التَخَفِّ بالعقاب. قال القاضي أبو يعلى: وهذا يدلُّ على صحَّة إمامتهما إذا كان المتولِّي عن طاعتهما مستحقاً للعقاب⁴.

17- مسألة: المراد بقوله تعالى ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ قال تعالى ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: 18] قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) ((وقوله تعالى: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ من الإيمان وصحته والحب في الدين والحرص عليه))⁵.

❖ الدراسة :

من المعاني في التفسير التي اختارها القاضي البلوطي (ت: 355) في قوله تعالى: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ يراد بها ما فيها من الإيمان وصحته والحب في الدين والحرص عليه.

قال ابن عطية (ت: 542) معلقاً علي رأي البلوطي (ت: 355) في الآية : " وهذا قول حسن، لكنه من كانت هذه حاله فلا يحتاج إلى نزول ما يسكنه، أما أنه يحتمل أن يجازى ب السَّكِينَةِ والفتح القريب والمغانم⁶. يؤيده قول الطبري (ت: 310) : " فعلم ربك يا محمد ما في قلوب المؤمنين من أصحابك إذ يبايعونك تحت الشجرة، من صدق النية، والوفاء بما يبايعونك عليه، والصبر معك"⁷.

وهناك قول آخر قال قوم معناه: من كراهة البيعة على الموت ونحوه⁸.

قال ابن عطية (ت: 542) : " وهذا ضعيف، فيه مذمة للصحابية⁹.

10- سورة الحجرات

18- مسألة: المراد بقوله تعالى ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾:

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: 6].

(ت : 105) وابن جببر (ت : 95) وقتادة (ت: 117): هم هوازن ومن حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين.

قال القاضي ابن عطية (ت: 542): ويندرج في هذا القول عندي من حورب وغلب في فتح مكة. وقال كعب: هم الروم الذين خرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك والذين بعث إليهم في غزوة مؤتة. وقال الزهري والكلبي: هم أهل الردة وبنو حنيفة باليمامة.

وقال منذر بن سعيد (ت: 355) : يتركب على هذا القول أن الآية مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، يريد لما كشف الغيب أنهما دعوا إلى قتال أهل الردة. وحكى الثعلبي عن رافع بن خديج أنه قال: والله لقد كنا نقرأ هذه الآية فيما مضى ولا نعلم من هم، حتى دعا أبو بكر إلى قتال بني حنيفة فعلمنا أنهم أريدوا. وقال ابن عباس وابن أبي ليلى: هم الفرس. وقال الحسن: هم فارس والروم. وقال أبو هريرة: هم قوم لم يأتوا بعد¹..

قال ابن عطية (ت: 542) بعد سياقه الأقوال السابقة " والقولان الأولان حسان، لأنهما الذي كشف الغيب وباقيهما ضعيف"².

ابن عطية (ت: 542) ضعف استنباط البلوطي ، وكذلك الألوسي (ت : 1270) أبطله بقوله " والإنصاف أن الآية لا تكاد تصح دليلاً على إمامة الصديق رضي الله تعالى عنه إلا إن صح خبر مرفوع في كون المراد بالقوم بني حنيفة ونحوهم ودون ذلك خرط القتاد"³.

ولكن جماعة من العلماء صححوا هذا الاستنباط الذي أورده البلوطي (ت: 355)

قال ابن الجوزي (ت : 597) " وقد استدلل جماعة من العلماء على صحَّة إمامة أبي بكر وعمر بهذه الآية، لأنه إن أريدَ بها بنو حنيفة، فأبو بكر دعا إلى قتالهم، وإن أريدَ بها فارس والروم، فعمر دعا إلى قتالهم، والآية تلزمهم اتباع طاعة من يدعوهم،

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 132/5.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 132/5.

³ انظر: روح المعاني 259/13.

⁴ انظر: زاد المسير 132/4.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 134/5.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 134/5.

⁷ انظر: جامع البيان 227/22.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 134/5.

⁹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 134/5.

وقال أبو هريرة (ت: 57) : السائق الملك والشهيد العمل.

وقال الحسن (ت: 110) وقتادة: المعنى سائق يسوقها وشاهد يشهد عليها بعملها.

وقال ابن مسلم: السائق قرينها من الشياطين سمي سائقاً لأنه يتبعها وإن لم يحثها.

وقال مجاهد (ت: 104) السائق والشهيد ملكان⁷.

ورأي القاضي البلوطي (ت: 355) يخالف ما ثبت "عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه (ت: 35) أنه قال وهو على المنبر: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق : 21]. سائق: ملك يسوقها إلى أمر الله، وشهيد: يشهد عليها بعملها"⁸.

قال القرطبي (ت: 671) 9: " هذا أصح فإن في حديث جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن ابن آدم لفي غفلة عما خلقه الله عز وجل له إن الله لا إله غيره إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه وأثره وأجله وكتبه شقياً أو سعيداً ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكاً آخر فيحفظه حتى يدرك ثم يبعث الله ملكين يكتبان حسناته وسيناته فإذا جاءه الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاء ملك الموت عليه السلام فيقبض روحه فإذا أو دخل حفرته رد الروح في جسده ثم يرتفع ملك الموت ثم جاءه ملكا القبر فامتحنانه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فأنشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ثم قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمْ فَبَصَرُكُمُ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق : 22]. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الإنشاق : 19]. قال: (حالا بعد حال) ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن قدامكم أمرا عظيما فاستعينوا بالله العظيم))¹⁰

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) ((هذه الآية ترد على من قال: إن المسلمين كلهم عدول حتى تثبت الجرحه، لأن الله تعالى أمر بالتبيين قبل القبول))¹.

❖ الدراسة :

قال منذر بن سعيد (ت: 355) بعد سياقه الآية الكريمة "هذه الآية ترد على من قال: إن المسلمين كلهم عدول حتى تثبت الجرحه، لأن الله تعالى أمر بالتبيين قبل القبول.

قال ابن عطية (ت: 542) معلقاً عليه : "فالمجهول الحال يخشى أن يكون فاسقا والاحتياط لازم"². قال النقاش (ت: 351) «تبيينوا» أبلغ، لأنه قد يتثبت من لا يتبين"³.

بين القرطبي (ت: 671) فساد رأي البلوطي (ت: 355) في الآية بقوله " وفي الآية دليل على فساد قول من قال: إن المسلمين كلهم عدول حتى تثبت الجرحه، لأن الله تعالى أمر بالتثبت قبل القبول، ولا معنى للتثبت بعد إنفاذ الحكم، فإن حكم الحاكم قبل التثبت فقد أصاب المحكوم عليه بجهالة"⁴.

11— سورة ق

19- مسألة : المراد ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ في الآية الكريمة : قال تعالى ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق : 21].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) ((السائق: الملك والشهيد: النبي صلى الله عليه وسلم))⁵.

❖ الدراسة :

قال منذر بن سعيد (ت: 355) بعد سياقه الآية الكريمة السائق: الملك والشهيد: النبي صلى الله عليه وسلم .

اختلف المفسرون في السائق والشهيد⁶:

فقال ابن عباس (ت: 68) : السائق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الأيدي والأرجل، رواه العوفي عن ابن عباس.

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 147/5.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 147/5.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 147/5.

⁴ انظر: أحكام القرآن للقرطبي 313/16.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 161/5.

⁶ أحكام القرآن للقرطبي 14/17.

⁷ أحكام القرآن للقرطبي 14/17.

⁸ أحكام القرآن للقرطبي 14/17.

⁹ أحكام القرآن للقرطبي 14/17.

¹⁰ أخرجه أبو نعيم الحافظ في الحلية وقال : " هذا حديث غريب من حديث أبي جعفر وحديث جابر، تفرد به عنه جابر بن يزيد الجعفي وعنه المفضل. انظر : حلية الأولياء 190/3. قال ابن كثير بعد سياقه هذا الحديث " هذا حديث منكر ، وإسناده فيه ضعفاء، ولكن معناه صحيح، والله أعلم. انظر : تفسير القرآن العظيم 361/8.

والقاعدة تقول: "إذا عرف التفسير من جهة النبي - صلى الله عليه وسلم- فلا حاجة إلى قول من بعده"¹.

12- سورة الذاريات

20- مسألة: المراد بـ ﴿الْحُبُكُ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: 7]
قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) ((إن في السماء في تألق جرمها هي هكذا لها حبك، وذلك لجودة خلقتها وإتقان صنعتها))².

❖ الدراسة:

قال القاضي البلوطي (ت: 355) في قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ إن في السماء في تألق جرمها هي هكذا لها حبك، لجودة خلقتها وإتقان صنعتها.
قال ابن عباس (ت: 68): "ذات البهاء والجمال والحسن والاستواء. وكذا قال مجاهد (ت: 104)، وعكرمة (ت: 105)، وسعيد بن جبير (ت: 95)، وأبو مالك، وأبو صالح (ت: 101)، والسدي (ت: 127)، وقتادة (ت: 117)، وعطية العوفي (ت: 111)، والربيع بن أنس (ت: 136)، وغيرهم"³.

رأي القاضي البلوطي وآراء غيره قال عنها ابن كثير (ت: 774): وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد، وهو الحسن والبهاء، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، فإنها من حسنهما مرتفعة شفافة صفيقة⁴، شديدة البناء، متسعة الأرجاء، أنيقة البهاء، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات، موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات⁵.

21- مسألة: المراد بـ قوله ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ﴾ (هي الزكاة المفروضة)⁶.

❖ الدراسة:

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في قوله تعالى ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ﴾ أنها هي الزكاة المفروضة. واختلف المفسرون في المراد بهذا الحق على قولان: أحدهما: أنه ما يصلون به رَحِمًا، أو يَقْرُونَ به ضيفًا، أو يحملون به كلاً، أو يُعِينُونَ به محروماً، وليس بالزكاة، قاله ابن عباس. والثاني: أنه الزكاة، قاله قتادة (ت: 117)، وابن سيرين⁷.

قال ابن عطية (ت: 542): "الصحيح أنها محكمة، وأن هذا الحق هو على وجه الندب، لا على وجه الفرض، و: مَعْلُومٌ يراد به متعارف.

وقول منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) أنها الزكاة المفروضة قول ضعيف، لأن السورة مكية وفرض الزكاة بالمدينة"⁸.

22- مسألة: المراد بـ ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: 6]
قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ ((إن المعنى هو القسم بجهنم وسماها بحرا لسعتها وتموجها))⁹.

❖ الدراسة:

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بـ ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ أن المعنى هو القسم بجهنم وسماها بحرا لسعتها وتموجها.

ورأي القاضي البلوطي (ت: 355) يوافق رأي الجمهور من وجه كونه يوقد ناراً يوم القيامة كما نقله ابن كثير في تفسيره: "وقال الجمهور: هو هذا البحر. واختلف في معنى قوله: ﴿الْمَسْجُورِ﴾، فقال بعضهم: المراد أنه يوقد يوم القيامة ناراً كقوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: 6] أي: أضربت فتصير ناراً تتأجج، محيطه بأهل الموقف. رواه سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب، وروى عن ابن عباس. وبه

¹ انظر: مختصر قواعد التفسير للسبت ص 7.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 172/5.

³ تفسير القرآن العظيم لابن كثير 415/7.

⁴ وأنشد للحدادي: لظمن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يُنْقَبْ قال: يقول ذلك الموضع منه كأنه ثرس، وهو شديد الصفاق. قال: والصفق والصفق: الناحية. وصفق الجبل: صفقه وناحيته. انظر: الصحاح للجوهري 1508/4.

⁵ تفسير القرآن العظيم لابن كثير 415/7.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 175/5.

⁷ انظر: زاد المسير لابن الجوزي 169/4.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية بتصرف 175/5.

⁹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 187/5.

﴿اتَّبَعْتَهُمْ﴾ فهو من المفعولين، ومن رأى أن الآية في الأبناء الكبار فيحتمل أن تكون الحال من المفعولين، ويحتمل أن تكون من المتبعين الفاعلين.

ورأي البلوطي (ت : 355) قاصراً وليس عاماً فقد أخرج الأبناء الكبار وقصره على الصغار وأرجح الأقوال في هذه الآية قول ومن قال أنها في الجميع صغاراً وكباراً. "لأن الآيات كلها في صفة إحسان الله تعالى إلى أهل الجنة فذكر من جملة إحسانه أنه يرعى المحسن في المسيء. ولفظة ﴿الْحَقْنَا﴾ تقتضي أن للملحق بعض التقصير في الأعمال"³.

قال الطبري (ت : 310) بعد أن ساق الأقوال في ذلك: "وأولى هذه الأقوال بالصواب وأشبهها بما دل عليه ظاهر التنزيل، القول الذي ذكرنا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهو: والذين آمنوا بالله ورسوله، وأتبعناهم ذرياتهم الذين أدركوا الإيمان بإيمان، وآمنوا بالله ورسوله، ألحقنا بالذين آمنوا ذرياتهم الذين أدركوا الإيمان فأمنوا، في الجنة فجعلناهم معهم في درجاتهم، وإن قصرت أعمالهم عن أعمالهم تكملة منا لأبائهم، وما ألتناهم"⁴.

ذكر الطبري (ت : 310) حديثاً "عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل ليرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كان لم يبلغها بعمله لنقر بهم عينه)⁵ ثم قرأ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: 21] الآية.

ثم قال: "فصار الحديث مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يجب أن يكون، لأن ابن عباس لا يقول هذا إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه إخبار عن الله عز وجل بما يفعله"⁶.

يقول سعيد بن جبير (ت : 95)، ومجاهد (ت : 104) ، وعبد الله بن عبيد بن عمير (ت : 113) وغيرهم¹.
23- مسألة : المراد بـ ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في الآية

الكريمة :

قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: 21].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت : 355) ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (هي في الصغار لا في الكبار)².

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت : 355) في المراد ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ أنها في الصغار لا في الكبار واختلف المفسرون في معنى الآية:

"قال ابن عباس (ت : 68) وابن جبير (ت : 95) والجمهور: أخبر الله تعالى أن المؤمنين تتبعهم ذرياتهم في الإيمان. فيكونون مؤمنين كأبائهم. وإن لم يكونوا في التقوى والأعمال كالآباء، فإنه يلحق الأبناء بمراتب أولئك الآباء كرامة للآباء.

وقد ورد في هذا المعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا الحديث تفسير الآية وكذلك وردت أحاديث تقتضي «أن الله تعالى يرحم الآباء رعيًا للأبناء الصالحين».

وقال ابن عباس (ت : 68) أيضاً والضحاك (ت : 65) معنى هذه الآية: أن الله تعالى يلحق الأبناء الصغار بأحكام الآباء المؤمنين. يعني في الوراثة والدفن في قبور الإسلام وفي أحكام الآخرة في الجنة. وحكى أبو حاتم عن الحسن (ت : 110) أنه قال: الآية في الكبار من الذرية وليس فيها من الصغار شيء.

وقوله: ﴿بِإِيمَانٍ﴾ هو في موضع الحال. فمن رأى أن الآية في الأبناء الصغار. فالحال من الضمير في قوله:

¹ انظر: تفسير القرآن العظيم 429/7.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 187/5.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 187/5.

⁴ انظر: جامع البيان 470/22.

⁵ قال الزبيلي: "رواه النزار في مسنده وقال هذا حديث لا نعلم أحداً أسنده إلا قيس وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس مؤلفاً انتهى

وَكذلك رواه أبو نعيم في كتاب الجلية في ترجمة سعيد بن جبير عن قيس بن الربيع به مرفوعاً وقال حديث غريب تفرد به قيس عن عمرو بن مرة انتهى

ورواه ابن عدي في الكامل وضعف قيساً عن أحمد وابن معين وابن المبارك ولينه ابن عدي ونقل عن شعبة أنه قال فيه لا بأس به انتهى ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في المستدرک وسكت عنه وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد وكذلك رواه الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما. انظر : تخريج أحاديث الكشاف 372/3.

⁶ لنظر: أحكام القرآن للقرطبي 66/17.

(427) هو في الانقضااض في أثر العفريّة⁶ وهي رجوم الشياطين .

قال ابن عطية (ت:542) وهذا القول تسعده اللغة، والتأويلات في هوى محتملة، كلها قوية⁷.

ويرجح الطبري (ت:310) بين الأقوال بقوله "والصواب من القول في ذلك عندي ما قاله مجاهد (ت : 104) من أنه عنى بالنجم في هذا الموضع: الثريا، وذلك أن العرب تدعوها النجم"⁸.

محصلة القول : أن قول القاضي البلوطي (ت:355) (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) هو الجملة من القرآن إذا تنزلت ، يخالف المشهور والغالب من لغة العرب أنهم يفسرون النجم بما هو معروف سواء الثريا أو غيرها والقاعدة التفسيرية تقول " في تفسير القرآن بمقتضى اللغة يراعى المعنى الأغلب والأشهر والأفصح، دون الشاذ أو القليل"⁹.

25- مسألة : المراد بـ (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) في الآية الكريمة:

قال تعالى (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم: 58]. قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) ((هو من كشف الضر ودفعه أي ليس من يكشف خطبها وهولها.))¹⁰.

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت:355) في المراد (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) أنها القيامة وكاشفة هو من كشف الضر ودفعه أي ليس من يكشف خطبها وهولها.

قال الطبري (ت:310) موافقاً للبلوطي (ت:355) " ليس للأزفة التي قد أزفت، وهي الساعة التي قد دنت من دون الله كاشف يقول: ليس تنكشف فتقوم إلا بإقامة الله إياها، وكشفها دون من سواه من خلقه، لأنه لم يطلع عليها ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا"¹¹.

وكذلك ابن الجوزي (ت : 597) فسرهما بالقيامة وذكر أقوال السلف في ذلك ثم قال "قوله تعالى: ﴿أَزْفَتِ

الخلاصة : أن قول القاضي البلوطي(ت : 355) أنها في الصغار فقط مخالف للأثار والأحاديث الصحيحة والقاعدة في التفسير تقول : " إذا عرف التفسير من جهة النبي -صلى الله عليه وسلم- فلا حاجة إلى قول من بعده"¹.

13— سورة النجم

24- مسألة : المراد بـ (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) في الآية الكريمة :

قال تعالى (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) [النجم: 1]. قال منذر بن سعيد البلوطي(ت : 355) (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) ((هو الجملة من القرآن إذا تنزلت))².

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي(ت : 355) في المراد (وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) هو الجملة من القرآن إذا تنزلت .

واختلف المفسرون في تعيين النجم المقسم به³ :

فقال ابن عباس (ت: 68) ومجاهد (ت: 104) والفراء (ت : 270) ، هو الجملة من القرآن إذا تنزلت، وذلك أنه روي أن القرآن نزل على محمد صلى الله عليه وسلم نجوماً أي أقداراً مقدرة في أوقات ما، ويجيء هوى على هذا التأويل بمعنى: نزل.

قال ابن عطية (ت:542) وفي هذا بُعد وتحامل على اللغة⁴.

وقال الحسن (ت : 110) ومعمر بن المثنى (ت : 209) وغيرهما: (النَّجْمُ) هنا اسم جنس، أرادوا النجوم إذا هوت، واختلف قائلو هذه المقالة في معنى: هوى فقال جمهور المفسرين: هوى إلى الغروب.

قال ابن عطية (ت:542) وهذا هو السابق إلى الفهم من كلام العرب⁵.

وقال الحسن بن أبي الحسن (ت : 110) وأبو حمزة الثمالي (ت : 150) هوى عند الانكدار في القيامة فهي بمعنى. قوله: (وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَبَرَتْ) [الانفطار: 2] وقال ابن عباس(ت: 68) في كتاب الثعلبي (ت:

¹ مختصر قواعد التفسير لخالد السبت ص 7.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 195/5.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 195/5.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 195/5.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 195/5.

⁶ قالوا: العفريت: النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبث ودهاء يقال: رجل عفر وعفريت وعفريّة وعفارية بمعنى واحد. انظر : تهذيب اللغة للأزهري 212/2.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 195/5.

⁸ جامع البيان 497/22.

⁹ مختصر قواعد التفسير لخالد السبت ص 7.

¹⁰ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 209/5.

¹¹ جامع البيان 558/22.

ثانيها: الأنام اسم الإنسان والجنان لما كان منوياً وظهر من بعد بقوله: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾ [الرحمن: 15] جاز عود الضمير إليه، وكيف لا وقد جاز عود الضمير إلى المنوي، وإن لم يذكر منه شيء، تقول: لا أدري أيهما خير من زيد وعمرو
ثالثها: أن يكون المخاطب في النية لا في اللفظ كأنه قال ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: 16] أيها الثقلان

الثاني: الذكر والأنثى. فعاد الضمير إليهما والخطاب معهما
الثالث: فبأي آلاء ربك تكذب، بلفظ واحد والمراد التكرار للتأكيد

الرابع: المراد العموم، لكن العام يدخل فيه قسمان بهما ينحصر الكل ولا يبقى شيء من العام خارجا عنه
ثم قال: فإنك إذا قلت: إنه تعالى خلق من يعقل ومن لا يعقل، أو قلت: الله يعلم ما ظهر وما لم يظهر إلى غير ذلك من التقاسيم الحاصرة يلزم التعميم، فكأنه قال: يا أيها القسمان: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: 16] واعلم أن التقسيم الحاصر لا يخرج عن أمرين أصلا ولا يحصل الحصر إلا بهما، فإن زاد فهناك قسمان قد طوي أحدهما في الآخر⁴.

15- سورة المجادلة

27- مسألة: من المراد بـ ﴿الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: 1].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بـ ﴿الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ أنها ((خولة بنت ثعلبة))⁵.
❖ الدراسة:

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بـ ﴿الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ أنها خولة بنت ثعلبة
وقد اختلف المفسرون في اسم التي تجادل على أقوال⁶:
1- فقال قتادة (ت: 117) هي خويلة بنت ثعلبة.

الْأَرْفَةُ. [النجم: 57] أي: دَنَتِ الْقِيَامَةُ، (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) فيه قولان:
أحدهما: إذا غَشِيَتْ الْخَلْقَ شِدَائُهَا وَأَهْوَالُهَا لَمْ يَكْشِفْهَا أَحَدٌ وَلَمْ يَرُدَّهَا، قاله عطاء (ت: 84)، وقاتدة (ت: 117)، والضحاك (ت: 102).
والثاني: ليس لعلمها كاشف دون الله، أي: لا يعلم علمها إلا الله، قاله الفراء (ت: 270)¹.

14- سورة الرحمن

26- مسألة: في سر الخطاب بـ ﴿رَبِّكُمَا﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: 16].
قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في سر الخطاب بـ ﴿رَبِّكُمَا﴾ (خوطف من يعقل لأن المخاطبة بالقرآن كله هي للإنس والجن)².
❖ الدراسة:

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في سر الخطاب المراد بـ ﴿رَبِّكُمَا﴾ خوطف من يعقل لأن المخاطبة بالقرآن كله هي للإنس والجن، ورأي القاضي البلوطي (ت: 355) صحيح ويؤيده أن "الضمير في قوله: ﴿رَبِّكُمَا﴾ للجن والإنس، وساغ ذلك ولم يصرح لهما بذكر على أحد وجهين:
إما أنهما قد ذكرا في قوله: ﴿لِلْأَنَامِ﴾ على ما تقدم من أن المراد به الثقلان.

وإما على أن أمرهما مفسر في قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: 14]
وفي قوله ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن: 15] فساغ تقديمهما في الضمير اتساعا³.

ويزيد الأمر وضوحاً قول الرازي:
— الخطاب مع من في قوله ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: 16]؟

نقول: فيه وجوه:

الأول: الإنس والجن.

وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: يقال: الأنام اسم للجن والإنس وقد سبق ذكره، فعاد الضمير إلى ما في الأنام من الجنس

¹ انظر: زاد المسير 194/4.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 226/5.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 226/5.

⁴ التفسير الكبير 346/29.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 272/5.

⁶ انظر الأقوال في المحرر الوجيز لابن عطية 272/5.

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في المقصود بقوله ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ أنهم الذين يظاهرون ثم يظاهرون ثم ثانية فلا يلزم عندهم كفارة إلا بأن يعيد الرجل الظهار

اختلف المفسرون في معنى قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ على أقوال⁵:

الأول: فقال قوم: المعنى ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ في الجاهلية، كأنه قال: والذين كان الظهار عادتهم ثم يعودون إلى ذلك في الإسلام، قاله القتيبي (ت: 276).

الثاني: وقال أهل الظاهر المعنى: والذين يظاهرون ثم يظاهرون ثم ثانية فلا يلزم عندهم كفارة إلا بأن يعيد الرجل الظهار، وحينئذ هو عائد إلى القول الذي هو منكر وزور.

قال ابن عطية (ت: 542): وهذا قول ضعيف، وإن كان القشيري (ت: 465) قد حكاه عن بكير بن عبد الله بن الأشج (ت: 217).

الثالث: وقال بعض الناس في هذه الآية تقديم وتأخير، وتقديرها: «فتحريز رقة لما قالوا».

قال ابن عطية (ت: 542): وهذا أيضا قول يفسد نظر الآية، وحكي عن الأخفش (ت: 215)، لكنه غير قوي.

الرابع: وقال قتادة (ت: 117)، وطاوس (ت: 106)، ومالك (ت: 179)، والزهري (ت: 124) وجماعة كثيرة من أهل العلم معنى: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ أي للوطء فالمعنى ثم يعودون لما قالوا إنهم لا يعودون فإذا ظاهر الرجل ثم وطئ فحينئذ تلزمه الكفارة في ذمته وإن طلق أو ماتت امرأته.

الخامس: وقال الشافعي وأبو حنيفة ومالك أيضا وفريق ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ معناه: بالعود على إمساك الزوجة ووطئها والتزام التكفير لذلك، فمتى وقع من المظاهر هذا العزم لزمته الكفارة ذمته، طلق أو ماتت المرأة.

قال ابن عطية (ت: 542): وهذان القولان في مذهب مالك رحمه الله وهما حسانان لزمته الكفارة فيهما بشرطين: ظهار وعود⁶.

2— وقيل عن عمر بن الخطاب (ت: 23) أنه قال: هي خولة بنت حكيم.

3— وقال بعض الرواة وأبو العالية (ت: 90) هي خويلة بنت دليج.

4— وقالت عائشة (ت: 68): هي خميلة.

5— وقال ابن إسحاق (ت: 151): هي خولة بنت الصامت.

6— وقال ابن عباس (ت: 68) فيها: خولة بنت خويلد.

7— وقال محمد بن كعب القرظي (ت: 108): هي خولة بنت ثعلبة.

والصواب رأي البلوطي (ت: 355) ومن وافقه أنها خويلة بنت ثعلبة لما ثبت في مسند الإمام أحمد رضي الله عنه عن ابن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، عن خويلة بنت ثعلبة قالت: في-والله-وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة "المجادلة"¹.

قال ابن كثير (ت: 774) بعد سياقه سبب النزول بطوله ويقال فيها: خولة بنت مالك بن ثعلبة. وقد تصغر فيقال: خويلة. ولا منافاة بين هذه الأقوال، فالأمر فيها قريب.

ثم قال: هذا هو الصحيح في سبب نزول صدر هذه السورة².

قال ابن حجر (ت: 852) في الفتح بعد أن ذكر رواية أنها خولة بنت ثعلبة "وَهَذَا أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ الْمُجَادِلَةِ وَتَسْمِيَّتِهَا"³.

28 - مسألة: بما المقصود بقوله ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيزُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: 3].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المقصود بقوله ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾

(والذين يظاهرون ثم يظاهرون ثم ثانية فلا يلزم عندهم كفارة إلا بأن يعيد الرجل الظهار)⁴.

❖ الدراسة :

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 274/5.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 274/5.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 274/5.

¹ انظر: مسند الإمام أحمد 410/6.

² انظر: تفسير القرآن العظيم 36/8.

³ انظر: فتح الباري 374/13.

الصواب قول البلوطي (ت:355) ومن وافقه أن هؤلاء القوم هم اليهود وذلك لأن " لأن غضب الله قد صار عرفاً لهم"5.

قال الطبري (ت : 310) : " وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: قد يؤس هؤلاء الذين غضب الله عليهم من اليهود من ثواب الله لهم في الآخرة"6.

17- سورة الصف

30- مسألة: ما المراد بأصل لفظة ﴿مَرْصُوصٌ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف : 4].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) ما المراد بأصل لفظة ﴿مَرْصُوصٌ﴾ في الآية الكريمة ((المعقود بالرصاص))7.

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت:355) في أصل لفظة ﴿مَرْصُوصٌ﴾ في الآية الكريمة أن المراد به المعقود بالرصاص ورأي البلوطي صحيح يوافق قول أهل اللغة "قال الفراء (ت : 270) : مرصوص بالرصاص. وقال المبرد (ت : 286) : هو من رصصت البناء إذا لاءمت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة. وقيل: هو من الرصييص وهو انضمام الأسنان بعضها إلى بعض. والتراص التلاصق، ومنه وتراصوا في الصف. ومعنى الآية: يحب من يثبت في الجهاد في سبيل الله ويلزم مكانه كثبوت البناء"8.

الرصاص يجعلونه العرب بين الحجارة عند البناء لتثبيت البنيان قال السمعاني(ت : 489) " وَالْعَرَبُ إِذَا بَنَتِ الْبِنَاءَ بِالْحَجَارَةِ يَرْصُونَ الْحَجَارَةَ ثُمَّ يَجْعَلُونَهُ فِي خِلَالِ الْبِنَاءِ، وَيَسْمُونَهُ الْبِنَاءَ الْمَرْصُوصَ"9.

18- سورة الملك

31- مسألة: ما المراد بقوله ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ﴾ في الآية الكريمة:

قول القاضي البلوطي (ت:355) ضعيف كما ذكر ابن عطية بعد سياقه قال : وهذا قول ضعيف، وإن كان القشيري (ت : 465) قد حكاه عن بكير بن عبد الله بن الأشج (ت : 217) ."

"وهو باطل قطعاً، ولا يصح عن بكير، كما قال ابن العربي " وإنما يشبه أن يكون من جهالة داود وأشياعه. وقد رويت قصص المتظاهرين، وليس في ذكر الكفارة عليهم ذكر لعود القول منهم. وأيضاً فإن المعنى ينقضه؛ لأن الله تعالى وصفه بأنه منكر من القول وزور، فكيف يقال له إذا أعدت القول المحرم والسبب المحذور وجبت عليك الكفارة، وهذا لا يعقل؛ ألا ترى أن كل سبب يوجب الكفارة لا تشترط فيه الإعادة من قتل ووطء في صوم ونحوه"2.

16- سورة الممتحنة

29- مسألة: ما المراد ب﴿قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [الممتحنة: 13].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المقصود بقوله ﴿قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ ((هم اليهود لأن غضب الله قد صار عرفاً لهم))3.

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت:355) في المراد بهؤلاء ﴿قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أنهم هم اليهود لأن غضب الله قد صار عرفاً لهم.

"وقد اختلف المفسرون بالمراد بهؤلاء القوم على أقوال:

الأول : قال ابن زيد(ت: 93) ، والحسن (ت : 110) وبه قال البلوطي(ت:355) هم اليهود لأن غضب الله قد صار عرفاً لهم .

الثاني :قال ابن عباس (ت : 68) : هم في هذه الآية كفار قريش لأن كل كافر فعليه غضب من الله لا يرد بذلك ثبوت الغضب على اليهود"4.

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 274/5.

² انظر: أحكام القرآن لابن العربي 192/4.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 300/5.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 300/5.

⁵ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 300/5.

⁶ جامع البيان 348/23.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 302/5.

⁸ انظر : أحكام القرآن للقرطبي 81/18.

⁹ تفسير السمعاني 425/5.

32- مسألة: ما المراد بقوله ﴿فِي مَنَاقِبِهَا﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاقِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿فِي مَنَاقِبِهَا﴾ في الآية الكريمة (جوانبها، وهي النواحي)⁷.

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿فِي مَنَاقِبِهَا﴾ في الآية الكريمة أي جوانبها، وهي النواحي.

واختلف المفسرون في معنى: المناكب، فقال ابن عباس (ت: 68) : أطرافها وهي الجبال، وقال الفراء (ت: 270) والبلوطي (ت: 355): جوانبها، وهي النواحي، وقال مجاهد (ت: 104) : هي الطرف والفجاج، وهذا قول جار مع اللغة، لأنها تنكب يمناً ويسرة، وينكب الماشي فيها، في مناكب⁸.

قال الطبري (ت: 310) موافقاً لقول البلوطي (ت: 355) ومرجعاً له بعد سياقه الأقوال: "وأولى القولين عندي بالصواب قول من قال: معنى ذلك: فامشوا في نواحيها وجوانبها، وذلك أن نواحيها نظير مناكب الإنسان التي هي من أطرافه"⁹.

قال ابن الجوزي (ت: 597) عن هذا القول: "قاله مقاتل (ت: 150)، والفراء (ت: 270)، وأبو عبيدة (ت: 209)، واختاره ابن قتيبة (ت: 276)، قال: ومنكبا الرجل: جانباه"¹⁰.

19- سورة القلم

33- مسألة: ما المراد بقوله ﴿هَمَّازٌ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: 11]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿هَمَّازٌ﴾ في الآية الكريمة أنه هماز (بعينه وإشارته)¹¹.

❖ الدراسة :

قال تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: 3].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ﴾ في الآية الكريمة (أمر الله تعالى بالنظر إلى السماء وخلقها ثم أمر بالتكرير في النظر، وكذلك جميع المخلوقات متى نظرها ناظر، ليرى فيها خلا أو نقصاً، فإن بصره ينقلب خاسئاً حسيماً، ورجع البصر تردیده في الشيء المبصر)¹.

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) أنه يرى عموم جميع المخلوقات متى نظرها ناظر، ليرى فيها خلا أو نقصاً، فإن بصره ينقلب خاسئاً حسيماً

قال ابن عطية (ت: 542) : "وقال آخرون: ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ يعني به جميع ما في خلق الله تعالى من الأشياء، فإنها لا تفاوت فيها ولا فطور، جارية على غير إتيان، ومتى كانت فطور لا تفسد الشيء المخلوق من حيث هو ذلك الشيء، بل هي إتيان فيه"².

ثم قال معلقاً على هذا القول "فليست تلك المرادة في الآية"³.

وبعض المفسرين خالف البلوطي (ت: 355) فقصرها على السموات لتناسبه مع سياق الآية وهو الصحيح لأنها بدأت بذكر السموات "قال بعض العلماء: ﴿فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ﴾ يعني به السماوات فقط، وهي التي تتضمن اللفظ، وإياها أراد بقوله: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: 3] وإياها أراد بقوله:

﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ﴾ [الملك: 4] الآية، قالوا وإلا ففي الأرض فطور"⁴.

لأن "السياق يُرشد إلى القطع بعدم احتمال غير المراد"⁵.

وقاعدة الترجيح "القول الذي يدل عليه السياق أولى من غيره ما لم توجد حجة يجب إعمالها"⁶.

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 338/5.

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 338/5.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 338/5.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 338/5.

⁵ ينظر: مختصر قواعد التفسير ص 23.

⁶ انظر: قواعد الترجيح عند المفسرين لحسين الحربي 1/ 125.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 341/5.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 341/5.

⁹ جامع البيان 513/23.

¹⁰ زاد المسير 315/4.

¹¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 347/5.

الترجيح السياق يدل على ذلك ولهذا قال: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: 12] أي: وتفهم هذه النعمة، وتذكرها أذن واعية عاد الضمير على الجنس لدلالة المعنى عليه، أي: وأبقينا لكم من جنسها ما تركبون على تيار الماء في البحار⁶.

وقاعدة الترجيح " القول الذي يدل عليه السياق أولى من غيره مالم توجد حجة يجب إعمالها"⁷.

21- سورة المعارج

35- مسألة: ما المراد بقوله ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ في الآية الكريمة:

قال تعالى ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: 4] .

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ في الآية الكريمة ((المعنى تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ من أيامكم هذه مقدار المسافة أن لو عرجها آدمي خمسون ألف سنة))⁸.

❖ الدراسة :

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله تعالى ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ من أيامكم هذه مقدار المسافة أن لو عرجها آدمي خمسون ألف سنة.

قول البلوطي (ت: 355) يخالف ما ورد عن السلف أنه يوم القيامة لما ثبت عن ابن عباس (ت : 68) : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: يوم القيامة⁹.

قال ابن كثير (774) " هذا إسناد صحيح"¹⁰.

قال القرطبي (ت: 671) ¹¹ : "وهذا القول أحسن ما قيل في الآية إن شاء الله، بدليل ما رواه قاسم بن أصبغ من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة. فقلت: ما أطول هذا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

من آراء القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بقوله ﴿ هَمَّازٍ ﴾ في الآية الكريمة أنه هماز بعينه وإشارته وهو رأي صحيح من معاني الآية "والهمز أصله الغمز فقليل للمغتتاب: هماز، لأنه يطعن في أعراض الناس بما يكرهون، وذلك غمز عليهم"¹. "كونه همازا وهو العياب الطعان، قال المبرد (ت : 286): هو الذي يهمز الناس أي يذكرهم بالمكروه وأثر ذلك يظهر العيب، وعن الحسن (ت: 110) يلوي شذقيه في أقفية الناس"². "وقد يكون بإشارة الرأس والعين وغيرهما، وكل ذلك داخل تحت النهي والزجر"³.

20- سورة الحاقة

34- مسألة: في المراد بـ ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾ في الآية الكريمة ؟:

قال تعالى ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة: 11].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بـ ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾ في الآية الكريمة ((والجارية يراد بها سفينة نوح))⁴.

❖ الدراسة :

بين القاضي البلوطي (ت: 355) في المراد بـ ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾ يراد بها سفينة نوح ، ولكن ابن كثير (ت : 774) ذكر أنها " السفينة الجارية على وجه الماء، ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: 12] عاد الضمير على الجنس لدلالة المعنى عليه، أي: وأبقينا لكم من جنسها ما تركبون على تيار الماء في البحار.

وقال قتادة (ت : 117) : أبقى الله السفينة حتى أدركها أوائل هذه الأمة. والأول أظهر؛ ولهذا قال: ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: 12] أي: وتفهم هذه النعمة، وتذكرها أذن واعية"⁵.

خالف ابن كثير (ت: 774) البلوطي (ت: 355) ورجح أنها السفينة الجارية على وجه الماء ولا تخصص بأنها سفينة نوح عليه السلام وعله

¹ جامع البيان للطبري 534/23.

² التفسير الكبير 604/30.

³ التفسير الكبير 284/32.

⁴ انظر: المحرر الوجيز لابن عطية 358/5.

⁵ انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير 210/8.

⁶ انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير 210/8.

⁷ انظر: قواعد الترجيح عند المفسرين لحسين الحربي 125/1.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 365/5.

⁹ انظر: تفسير القرآن العظيم 222/8.

¹⁰ تفسير القرآن العظيم 222/8.

¹¹ أحكام القرآن للقرطبي 282/18.

من أن يتبع بعضهم بعضا بتبغات إذ الملابس تعلق المطالبة⁷.

❖ الدراسة :

بين القاضي البلوطي (ت:355) أن هذا الفرار هو خوف من أن يتبع بعضهم بعضا بتبغات إذ الملابس تعلق المطالبة .

والطبري (ت ك310) يرى بمثل قول البلوطي يقول عن سبب الفرار " حذرا من مطالبتهم إياه بما بينه وبينهم من التبغات والمظالم"⁸.

لكن جمهور المفسرين يرون : " إنما ذلك لشدة الهول على نحو ما روي ((أن الرسل تقول يومئذ نفسي نفسي لا أسألك غيري))⁹ 10 .

24- سورة الفجر

38- مسألة : في المراد بمجيء الله في الآية الكريمة ؟

ن : قال تعالى (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) [الفجر: 22].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد بمجيء الله في الآية الكريمة ((ظهوره للخلق هنالك ليس مجيء نقلة)¹¹.

❖ الدراسة :

بين القاضي البلوطي (ت:355) في المراد بمجيء الله في الآية الكريمة أنه ظهوره للخلق هنالك ليس مجيء نقلة

والقرطبي (ت: 671) وافق البلوطي (ت:355) في ذلك بقوله " والله جل ثناؤه لا يوصف بالتحول من مكان إلى مكان، وأنه له التحول والانتقال، ولا مكان له ولا أوان، ولا يجري عليه وقت ولا زمان، لأن في

((والذي نفسي بيده إنه ليخفف عن المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة المكتوبة يصلّيها في الدنيا))¹. واستدل النحاس (ت : 338) على صحة هذا القول² بما رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ((ما من رجل لم يؤد زكاة ماله إلا جعل شجاعا من نار تكوى به جبهته وظهره وجنباه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي الله بين الناس))³.

22- سورة النازعات

36- مسألة : أين يقع (الوادي المقدس) المذكور في الآية الكريمة:

قال تعالى (إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) [النازعات: 16].

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في مكان الوادي المقدس في الآية ((هو بين المدينة ومصر))⁴.

❖ الدراسة :

بين القاضي البلوطي (ت:355) أن الوادي المقدس يقع بين المدينة ومصر .

وقال الفراء (ت : 286) مؤيدا له : «طوى» واد بين «المدينة» و «مصر»⁵.

ذكر الهمداني أن جزيرة العرب "بها الوادي المقدس طوى"⁶.

طوى بين المدينة ومصر كما قال القاضي البلوطي فيكون في الجزيرة كما ذكر الهمداني والله أعلم .

23- سورة عبس

37- مسألة : في سر فرار المرء من أقاربه يوم القيامة:

قال تعالى (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۚ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۚ

وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۚ [عبس: 34-36]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في سر فرار المرء من أقاربه يوم القيامة ((هذا الفرار هو خوف

⁵ اللباب لابن عادل الحنبلي 135/20.

⁶ جزيرة العرب 3/1.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 440/5.

⁸ جامع البيان 232/24.

⁹ جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأنبياء ، باب قول

الله تعالى { إنا أرسلنا نوحا) رقم (3162).

¹⁰ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 440/5.

¹¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 480/5.

¹ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 246/18. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 337/10، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن على ضعف في

راويه ، وخسن الحافظ إسناده في الفتح 448/11.

² أحكام القرآن للقرطبي 282/18.

³ أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة حديث رقم (2254). بلفظ (ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته ، إلا أحمي عليه في نار جهنم ، فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه ، وجبينه حتى يحكم الله

بين عباده ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 433/5.

المبحث الثالث : مصادر القاضي منذر بن سعيد البلوطي في تفسيره للقرآن الكريم من خلال آرائه ومميزات تفسيره وأهم المآخذ عليه :

أولاً: مصادره في تفسيره :

1— القرآن الكريم يستدل على آرائه وأقواله بالقرآن الكريم

مثاله : قال تعالى ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: 84] قوله في المراد بالأسف ((الأسف إذا كان من جهة من هو أقل من الإنسان فهو غضب، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: 55]))⁶

2— الآثار التفسيرية يستدل بها على آرائه وأقواله :

مثاله : استدلاله بأثر عن علي بن أبي طالب

قال البلوطي ((أن الإملاق الإنفاق، ويقال أملق ماله بمعنى أنفقه، وذكر أن علياً رضي الله عنه قال ((لا مراثة أملقي من مالك ما شئت))))⁷

مثاله : استدلاله بأثر عن ابن عباس رضي الله عنه
قول البلوطي أن الكرسي المراد به ((هو موضع قدميه جلا جلاله))⁸. نقلاً عن ما أثر عن ابن عباس في ذلك

في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة: 255] ، قال ابن عباس : "الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره أحد"⁹

3— اللغة يستدل على آرائه وأقواله بها:

مثاله : استدلاله باللغة أن الإملاق بمعنى الإنفاق

قال البلوطي ((أن الإملاق الإنفاق، ويقال أملق ماله بمعنى أنفقه، وذكر أن علياً رضي الله عنه قال (لا مراة أملقي من مالك ما شئت))))¹⁰

مثاله : استدلاله باللغة أن الأشد استكمال القوة

جريان الوقت على الشيء فوت الأوقات، ومن فاته شيء فهو عاجز"¹.

ورأي البلوطي (ت:355) ومن معه يخالف الصحيح المنقول عن السلف

قال ابن رجب الحنبلي (ت:795) : " هو مجيء وإتيان يليق بجلال الله وعظمته سبحانه.

وهذا هو الصحيح عن أحمد (ت: 241) ، ومن قبله من السلف، وهو قول إسحاق (ت: 238) وغيره من الأئمة"².

25— سورة الزلزلة

39— مسألة : في المراد بـ ﴿ أَثْقَالَهَا ﴾ في الآية الكريمة ؟

قال تعالى ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: 2]. قال منذر بن سعيد البلوطي (ت:355) في المراد ﴿أَثْقَالَهَا﴾ في الآية الكريمة ((أخرجت موتاهها وكنوزها))³.

❖ الدراسة :

بين القاضي البلوطي (ت:355) في المراد بـ ﴿أَثْقَالَهَا﴾ في الآية الكريمة أنها تخرج موتاهها وكنوزها. قال ابن عطية (ت:542) معلقاً على ذلك : " وليست القيامة موطننا لإخراج الكنوز، وإنما تخرج كنوزها وقت الدجال"⁴.

وذكر المفسرون ثلاثة أقوال في ﴿ أَثْقَالَهَا ﴾ : "فقليل: موتاهها. وقيل: كنوزها، وقيل: التحدث بما عمل عليها الإنسان. ولعل الأول أرجح هذه الثلاثة ؛ لأن إخراج كنوزها سيكون قبل النفخة، والتحدث بالأعمال منصوب عليه بذاته، فليس هو الأثقال. ورجحوا القول الأول لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [المرسلات: 25]"⁵.

البلوطي (ت:355) جمع بين القولين في معنى أثقالها والصحيح أن المراد بأثقالها موتاهها وهو أحد القولين الذي ذكره البلوطي (ت:355).

¹ أحكام القرآن للقرطبي 55/20.

² تفسير ابن رجب المسمى (بروائع التفسير) جمعه طارق عوض الله 575/2.

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 510/5.

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 510/5.

⁵ أضواء البيان للشنقيطي 57/9.

⁶ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 272/3.

⁷ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 362/2.

⁸ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 513/1.

⁹ أخرجه ابن أبي شيبه في كتاب العرش رقم (61) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة 226/1.

¹⁰ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 362/2.

2- تفسيره القرآن بماورد عن السلف من الآثار في التفسير .

3- رجوعه إلى لغة العرب التي هي لغة القرآن الكريم .

4- نقله آراء صحيحة في آيات العقيدة مثل أن الكرسي يراد به "موضع قدمي الرب جلا جلاله".

5- سلامة كثير من آرائه في التفسير من النقد .

6- إعماله العقل والاجتهاد والاستنباط في تفسيره .

7- ابتعاده عن الخرافات والإسرائيليات في تفسيره لآيات القرآن الكريم .

ثالثاً: أهم المآخذ عليه في تفسيره تتمثل في ما يلي:

1- قلة نقله المأثور عن السلف في التفسير .

2- تبنيه لبعض أفكار المعتزلة مثل القول "بأن النار لم تخلق الآن" .

3- وقوعه في بعض المزالق والأخطاء في آرائه في التفسير .

4- وقوعه في التفسير بالرأي المنحرف في بعض آرائه .

5- الاجتهاد والاستنباط الخاطئ في بعض آرائه .

6- من المآخذ على البلوطي احتجابه بآراء الظاهرية .

7- من المآخذ على البلوطي منعه المجاز في القرآن وتصنيفه رسالة في ذلك

الخاتمة

وفيهما أهم نتائج البحث وهي على النحو التالي :

1- أن البلوطي معتزلياً في أكثر الأصول متهماً بمذهب الاعتزال .

2- أن مذهب البلوطي في الفقه مذهب النظار والاحتجاج، وترك التقليد .

3- أن البلوطي كان عالماً باختلاف العلماء، وكان يميل إلى رأي داود بن علي بن خلف العباسي ، ويحتج له ، كان ظاهري المذهب ظاهرياً في الفروع .

4- من أهم أعماله ووظائفه منصب "قاضي القضاة" دائرة اختصاصه محصورة في الثغور، وأول من أطلق عليه هذا اللقب منذر بن سعيد البلوطي .

قال تعالى ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 22]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) في المراد بالأشد في الآية الكريمة: «الأشد استكمال القوة وتناهي البأس أولهما البلوغ»¹ .

مثاله : استدلاله باللغة أن جهنم تسمى بحرا لسعتها

قال تعالى ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: 6]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) «وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ» (إن المعنى هو القسم بجهنم وسماها بحرا لسعتها وتموجها)² .

ثالثاً : من مصادره في تفسيره الاجتهاد وقوة

الاستنباط.

مثاله : قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: 234]

يرى منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) استدلالاً من الآية الكريمة: «أن اليوم العاشر ليس من العدة (عدة المتوفى عنها زوجها) بل انقضت بتمام عشر ليال»³ .

مثاله : قال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: 16]

قال منذر بن سعيد البلوطي (ت: 355) مستنبطاً من الآية الكريمة بعد ذكر قول الزهري (ت : 124) والكلبي (ت : 146) في المراد بـ ﴿قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (وقال الزهري والكلبي: هم أهل الردة وبنو حنيفة باليمامة. وقال منذر بن سعيد (ت: 355): يتركب على هذا القول أن الآية مؤذنة بخلافة أبي بكر الصديق (ت : 13) وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ت : 23) ، يريد لما كشف الغيب أنهما دعوا إلى قتال أهل الردة)⁴ .

ثانياً : خصائص ومميزات تفسيره من خلال آرائه

تتبين في ما يلي :

1- تفسيره القرآن بالقرآن الكريم .

³ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 314/1 .

⁴ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 132/5 .

¹ ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 231/3 .

² ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية 187/5 .

- الشوكاني ، الألوسي ، القنوجي ، القاسمي ، ابن عاشور ، ابن عادل الحنبلي ، ابن بدران ، الشنقيطي .
- 18— مما تميز به تفسيره القرآن بالقرآن الكريم .
- 19— مما تميز به تفسيره القرآن بماورد عن السلف من الآثار في التفسير .
- 20— مما تميز به رجوعه إلى لغة العرب التي هي لغة القرآن الكريم .
- 21— مما تميز به نقله آراء صحيحة في آيات العقيدة مثل أن الكرسي يراد به "موضع قدمي الرب جلا جلاله".
- 22— مما تميز به سلامة كثير من آرائه في التفسير من النقد .
- 23— مما تميز به إعماله العقل والاجتهاد والاستنباط في تفسيره .
- 24— مما تميز به ابتعاده عن الخرافات والإسرائيليات في تفسيره لآيات القرآن الكريم .
- 25— من المآخذ عليه قلة نقله المأثور عن السلف في التفسير .
- 26— من المآخذ عليه تبنيه لبعض أفكار المعتزلة مثل القول "بأن النار لم تخلق الآن" .
- 27— من المآخذ عليه وقوعه في بعض المزالق والأخطاء في آرائه في التفسير .
- 28— من المآخذ عليه وقوعه في التفسير بالرأي المنحرف في بعض آرائه .
- 29— من المآخذ عليه الاجتهاد والاستنباط الخاطئ في بعض آرائه .
- 30— من المآخذ على البلوطي احتجازه بآراء الظاهرية .
- 31— من المآخذ على البلوطي منعه المجاز في القرآن وتصنيفه رسالة في ذلك .
- التوصيات :**
- من التوصيات العلمية التي نوصي بها :
- 1— جمع ودراسة آراء المفسرين الذين فقدت كتبهم .
- 2— السعي الحثيث في البحث عن مصنفات هؤلاء العلماء من خلال الاطلاع على مكتبات تتوفر فيها مخطوطات لم تفهرس .

- 5- أن القاضي البلوطي له خمسة مصنفات في التفسير وعلوم القرآن ، وهي "غريب القرآن وتفسيره" . "منع المجاز في القرآن" . "الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله" . "أن الجنة التي سكنها آدم وأهبط منها كانت في الأرض" . "كتاب الناسخ والمنسوخ" . ومصنفاته كلها مفقودة إلا كتاب ((اليقين))¹ .
- 6- من أشهر آرائه "أن النار لم تخلق حتى الآن" .
- 7- من آراء البلوطي أن الجنة التي اهبط منها آدم إنما كانت جنة في الأرض في موضع عال منها لا أنها جنة المأوى التي اعدّها الله لعباده المؤمنين يوم القيامة .
- 8- من آراء البلوطي "أن الكرسي هو موضع قدميه جل جلاله" .
- 9- من آراء البلوطي "أن اليوم العاشر ليس من العدة) عدة المتوفى عنها زوجها (بل انقضت بتمام عشر ليال" .
- 10- من آراء البلوطي "استنباطه من الآية رقم (16) من سورة الفتح أنها تشير إلى خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
- 11- من آراء البلوطي " الرد على من قال: إن المسلمين كلهم عدول حتى تثبت الجرحه، لأن الله تعالى أمر بالتبين قبل القبول" .
- 12- من آراء البلوطي "أن المراد بقوله (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) "هو الجملة من القرآن إذا تنزلت" .
- 13- من آراء البلوطي " في المراد بمجيء الله يوم القيامة " ظهوره للخلق هنالك ليس مجيء نقلة" .
- 14- أن آراء البلوطي التي تمت دراستها (39) قولاً ورأياً .
- 15- أن آراء البلوطي التي تم نقدها في البحث وبيان خطئها بلغت (17) قولاً ورأياً .
- 16- أن آراء البلوطي التي تم إثبات صحتها بلغت (22) قولاً ورأياً .
- 17- ظهر أثر البلوطي في من بعده من خلال آراءه في التفسير التي نقلت عنه وممن نقل عنه من المفسرين "ابن عطية ، القرطبي ، ابن كثير ، ابن حيان ، ابن جزى ، ابن تيمية ، ابن القيم ، ابن الفرس ،

¹ تاريخ التراث العربي الدكتور فؤاد سزكين 240/5 ذكره في الحاشية أنه مخطوط "محفوظ بطلعت بالقاهرة، مجموع 776" .

المراجع :

- 11- - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب المؤلف: ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (المتوفى: نحو 695هـ) تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال الناشر: دار الثقافة، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1983 م .
- 12- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: 1984 هـ .
- 13- التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، 1410هـ- 1990م .
- 14- التسهيل لعلوم التنزيل المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة: الأولى - 1416 هـ .
- 15- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 2001م .
- 16- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى 1420هـ- 2000 م .
- 17- تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م .
- 18- ترتيب المدارك وتقريب المسالك المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليعصبي (المتوفى:

- 1- القرآن الكريم
- 2- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: البيضاوي المحقق: المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ .
- 3- إنباه الرواة على أنباه النحاة المؤلف: القفطي المحقق: أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982م.
- 4- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المؤلف: القسطلاني الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، 1323 هـ .
- 5- الأسماء والصفات للبيهقي المؤلف: البيهقي حقه : عبد الله الحاشدي الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م .
- 6- - أحكام القرآن المؤلف: بن العربي المالكي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م .
- 7- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ، عام النشر : 1415 هـ - 1995 م .
- 8 — البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) الناشر: دار الفكر عام النشر: 1407 هـ - 1986 م .
- 9- - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م .
- 10- - البحر المحيط في التفسير المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: 1420 هـ .

- 24- التَّنبِيهَاتُ الْمُسْتَنْبَطَةُ عَلَى الْكُتُبِ الْمُدَوَّنَةِ
وَالْمُخْتَلَطَةِ الْمُؤَلَّفِ: عياض بن موسى بن عياض بن
عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى:
544هـ) تحقيق: الدكتور محمد الوثيق، الدكتور عبد
النعميم حميتي الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م .
- 25- تاريخ التراث العربي الحديث المؤلف: د فؤاد
سيزكين جامعة الإمام سعود ، الطبعة الأولى .
- 26- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح المؤلف: محمد
بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم
الجوزية (المتوفى: 751هـ) الناشر: مطبعة المدني،
القاهرة .
- 27- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو
نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى
بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) الناشر:
السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م .
- 28- الحجة على تارك المحجة (وهو شرح عقيدة
الإمام الحافظ محمد بن طاهر المقدسي) المؤلف:
الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (507 هـ) المحقق:
د. عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان الناشر:
دار عالم الكتب [طبع ضمن كتاب الحافظ محمد بن
طاهر المقدسي ومنهجه في العقيدة] الطبعة: الأولى
1429 هـ - 2008 م .
- 29- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، المؤلف:
محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي
الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى:
488هـ)، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر -
القاهرة عام النشر: 1966 م .
- 30- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين المؤلف:
نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين،
الألوسي (المتوفى: 1317هـ) قدم له: علي السيد صبح
المدني - رحمه الله - الناشر: مطبعة المدني عام النشر:
1401 هـ - 1981 م .
- 31- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح المؤلف: محمد
بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم
الجوزية (المتوفى: 751هـ) الناشر: مطبعة المدني،
القاهرة .

- 544هـ) المحقق: جزء 1: ابن تاوويت الطنجي، 1965
م ، جزء 2، 3، 4: عبد القادر الصحرأوي، 1966 -
1970 م جزء 5: محمد بن شريفة ، جزء 6، 7، 8:
سعيد أحمد أعراب 1983-1981م
الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب ، الطبعة:
الأولى .
- 19- تاريخ علماء الأندلس ، المؤلف: عبد الله بن
محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد،
المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403هـ) ، عنى
بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت
العتار الحسيني الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ،
الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م .
- 20- تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ الْمُشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ ،
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قَائِمَازِ الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق:
الدكتور بشار عَوَّاد معروف ، الناشر: دار الغرب
الإسلامي .
- 21- التكملة لكتاب الصلة المؤلف: ابن الأبار،
محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي
(المتوفى: 658هـ) المحقق: عبد السلام الهراس
الناشر: دار الفكر للطباعة - لبنان سنة النشر:
1415هـ-1995م.
- 22- تاريخ علماء الأندلس المؤلف: عبد الله بن
محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد،
المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403هـ) عنى
بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت
العتار الحسيني الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة
الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م -
- 23- تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير
المكلفين في العقبى والمآل
المؤلف: أَبُو طَالِبٍ وَأَبُو الْمَجْدِ عَقِيلُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ أَبِي
أَحْمَدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةِ الْقِضَاعِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ
الطَّرُوشِيِّ، ثُمَّ الْمَرَاكُشِيِّ (المتوفى: 608هـ) ومعه:
مراتب الجزاء يوم القيامة، لأبي عبد الله محمد بن أبي
نصر الحميدي (المتوفى سنة 488هـ) المحقق: مصطفى
باحو الناشر: دار الإمام مالك، أبو ظبي - الإمارات
العربية المتحدة الطبعة: الأولى، 1427 هـ -

38- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب المحقق: د. نعمان محمد أمين طه الناشر: دار المعارف، القاهرة - مصر الطبعة: الثالثة .

39- الدر المنثور المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت .

40- الروض المعطار في خبر الأقطار المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجميري (المتوفى: 900هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة: الثانية، 1980 م.

41- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ) جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1422 - 2001 م .

42- رسائل ابن حزم الأندلسي المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت الطبعة: الجزء: 1 - الطبعة: 1، 1980م، الجزء: 2 - الطبعة: 2، 1987م، الجزء: 3 - الطبعة: 1، 1981م - الجزء: 4 - الطبعة: 1، 1983م، 2006 م .

43- رياض الجنة بتخريج أصول السنة المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن أبي زمنين) (ت: 399 هـ) المحقق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، 1415 هـ 44- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: محمود الألوسي أبو الفضل الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .

45- زاد المسير في علم التفسير المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) المحقق: عبد الرزاق

32- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م .

33- الحجة على تارك المحجة (وهو شرح عقيدة الإمام الحافظ محمد بن طاهر المقدسي) المؤلف: الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (507 هـ) المحقق: د. عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان الناشر: دار عالم الكتب [طبع ضمن كتاب الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ومنهجه في العقيدة] الطبعة: الأولى 1429 هـ - 2008 م .

34- الجامع الصحيح المختصر المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، 1407 - 1987

تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق .

35- الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م .

36- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م .

37- دولة الإسلام في الأندلس المؤلف: محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفى: 1406هـ) الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: ج 1، 2، 5/ الرابعة، 1417 هـ - 1997 م، ج 3، 4/ الثانية، 1411 هـ - 1990 م.

- 53- طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب 50) ، المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: 379هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف .
- 54- — طبقات الشافعية الكبرى المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، 1413هـ .
- 55- طبقات المفسرين المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ) المحقق: سليمان بن صالح الخزبي الناشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م .
- 56- — طبقات المفسرين للداوودي المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر .
- 57- — العبر في خبر من غير المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- 58- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ) قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب رحمه الله الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1419هـ .
- 59- — العرش وما روي فيه المؤلف : أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى : 297هـ) المحقق : محمد بن خليفة بن علي التميمي الناشر : مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية

- المهدي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الأولى - 1422 هـ .
- 46- سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م .
- 47- شرح العقيدة الطحاوية المؤلف: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: 792هـ) تحقيق: أحمد شاكر الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد الطبعة: الأولى - 1418 هـ .
- 48- شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م .
- 49- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م .
- 50- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: 578 هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، الناشر: مكتبة الخانجي الطبعة: الثانية، 1374 هـ - 1955 م .
- 51- صفة جزيرة العرب المؤلف: ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: 334هـ) طبعة: مطبعة بريل - ليدن، 1884 م .
- 52- طبقات المفسرين للداوودي المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر .

67- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ .

68- الكامل في التاريخ تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1415 هـ، الطبعة: 2، تحقيق: عبد الله القاضي .

69- الكَلِمَاتُ النَّبِيَّاتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ} المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: 1033هـ) المحقق: د. عبد الحكيم الأنيس الناشر: المكتب الإسلامي لإحياء التراث الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م .

70- لباب الآداب المؤلف: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م تحقيق: أحمد حسن لبح .

71- لسان العرب المؤلف: ابن منظور المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي دار النشر: دار المعارف البلد: القاهرة .

72- اللباب لابن عادل - المؤلف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي المتوفى بعد سنة 880 هـ دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت .

73- المصباح المنير تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية .

74- المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412 هـ .

75- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار

الطبعة: الأولى، 1418هـ/1998م .

60- العرش المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م .

61- الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م .

62- - الفصل في الملل والأهواء والنحل المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة .

63- فهرسة ابن خير الإشبيلي المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: 575هـ) المحقق: محمد فؤاد منصور الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، 1419هـ/1998م .

64- فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379 هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

65- قواعد الترجيح عند المفسرين ، الكتور حسين الحربي، الناشر دار القاسم الرياض ، الطبعة الأولى .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي .

66- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (691 هـ - 751 هـ) المحقق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد راجعه: مُحَمَّدٌ أَجْمَلُ الإصلاحي، سليمان بن عبد الله العمير الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1432هـ

- علي شوابكة الناشر: دار عمار - مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م .
- 83- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م .
- 84- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (المتوفى: 768هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م .
- 85- مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: 1416هـ/1995 م .
- 86- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - 1422 هـ - الملل والنحل المؤلف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1404 تحقيق: محمد سيد كيلاني .
- 87- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399 هـ - 1979 م .
- 88- مختصر في قواعد التفسير المؤلف: خالد بن عثمان السبت الناشر: دار ابن القيم- دار ابن عفان الطبعة: الأولى 1426هـ/ 2005 م .
- 89- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود

- الكتب العلمية - بيروت . الطبعة: الأولى - 1422 هـ .
- 76- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى: 261 هـ المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الجيل - بيروت الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ .
- 77- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ .
- 78- مذكرة التوحيد المؤلف: عبد الرزاق عفيفي (المتوفى: 1415هـ) الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية . الطبعة: الأولى، 1420 هـ .
- 79- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) المحقق: محمد المعتمد بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996 م .
- 80- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1420 هـ .
- 81- محاسن التأويل المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - 1418 هـ .
- 82- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس المؤلف: أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ابن عبد الله القيسي الإشبيلي المحقق: محمد

1951م. أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .

93- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (المتوفى: 1041هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر- بيروت - لبنان. الطبعة: الجزء: 1 - الطبعة: 0، 1900 الجزء: 2 - الطبعة: 1، 1997، الجزء: 3 - الطبعة: 1، 1997 الجزء: 4 - الطبعة: 1، 1997، الجزء: 5 - الطبعة: 1، 1997 الجزء: 6 الطبعة الأولى 1968 ، طبعة جديدة 1997م .

94- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

95- نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس المؤلف: سالم بن عبد الله الخلف الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1424هـ/2003م .

بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي الناشر : دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة : الأولى ، 1420 هـ .

90- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م. المتوفى سنة 807 هـ حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد الداراني ، دار المأمون للتراث دمشق .

91- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» المؤلف: عادل نويهض ، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988م .

92- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول

Judge Munther bin Saeed Al-Ballouti's views on interpretation, review and review.

Dr.. Youssef Zidan

Member of the teaching staff in the Department of Quranic Sciences
Faculty of Quran and Islamic Studies at the University of Jeddah

The nature of the research necessitated that the approach to be followed in its study is as follows:

1 -The Inductive Approach, 2- The Analytical Critical Approach

The most important results of the research include:

- 2- Judge Munther bin Saeed Al-Ballouti was clearly distinguished in some of his views on interpretation.
- 3- His impact was evident on those who followed him among the imams of interpretation who conveyed his views and celebrated them
- 4- The opinions of Al-Ballouti, which have been studied (39) sayings and opinions.
- 5- The opinions of Al-Ballouti that were criticized in the research and explain their error amounted to (17).

- 6 -That Al-Ballouti's opinions, which have been proven correct, amounted to (22) sayings and opinions.
- 7 -One of the drawbacks of al-Balouti is his adoption of some Mu'tazila ideas, such as saying that fire was not created now.
- 8 -One of the shortcomings of al-Balouti is his protest against the views of al-Dhahiriya.
- 9 -One of the deficiencies of al-Balouti is that it is prohibited by metaphor in the Qur'an and its classification is a message in that.